TEXT CUT WITHIN THE BOOK ONLY

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191033

UNIVERSAL
LIBRARY

هذا كتاب شرح
نظام في الصرف للعلامة
الأمائد وفضلا الأنام
محمد بن محمد الشهير

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ان وفقنا لصرف يعان الشباب افناء العلوم والادراك لسلك
يأذ المران تتبتني على كلمة هي للنماء اساس ثم على فعل الحراث التي فيها كما الاناث بلاك
وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعرف غلبك برحمك الكريم الذي
لا يسعه ظرف ان يحمل مستقبل امري خيرا اما مضحوا ان يكون حالي في مثالي ان الفلك
مجصول والصلوة على مرصح بمقدار اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الاذان
ثم على آله المستبين الى الكرم الوذ عر والطهر جوثر وعلى صحبه جموع الضياء وشموع
الاهتداء ما وحد الرياح تصريف فصد نحو المحيط حفيف وبعد فقد قال
المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام
الحق والملة والدين الحسن محمد ابن الشيخ ابو بكر سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه وبعد فقد
افترحت اوراده على فحص الفه لدى مراجعا اسعد بداه وعرض بداه ان اشرح لهم
التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء
وبوأه من دار قراره احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه لمعانى نقابه ويدل من اللفظ
قناعه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويحوز الى المفهم الاقتضاد وذلك انهم يطمعون ان يرتع
يحوى هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على
الاعتساف فاضاء الحقوق الاناء واداء لشكر ما فيه من آلاء واهل الالاء فاقبلت على اعطاء
مسؤلهم وتوجهت الى استبراز نادر مامولهم سالكا فيه صوب الكلام طريقة عذراء وماذعا في تبيين
المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبه في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان
من العين والعين من الانسان وما تحسين على الفضة التي انا بها الا ما قيل ان لهدايا على
مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب تعرف القبول سائغا الشرقة
مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع
ويجيب ولا يرد املا ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه
وجعل الجنة ماويه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله
الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فهذا المختصر فيما لا يسع الناقد ان يجهله من الحوض بمقدمة في الاعراب
في التصريف على نحو ما ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ممتضرعا ان ينفع به كما نفع باخذها
والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس
وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم
عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

فالخماسي يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما
قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اولا في اول
الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودرحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولاشيء من التمامات يجوز هذه الطريق عن غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم الاولى
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما يزيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يوزن اضطرب
افتعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل ليبانا للمبدل عنه والا لالتبس المكرر بالملحق ولعبره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تفتقه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سالتموني ها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد فتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
للكلمة فوقعها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه

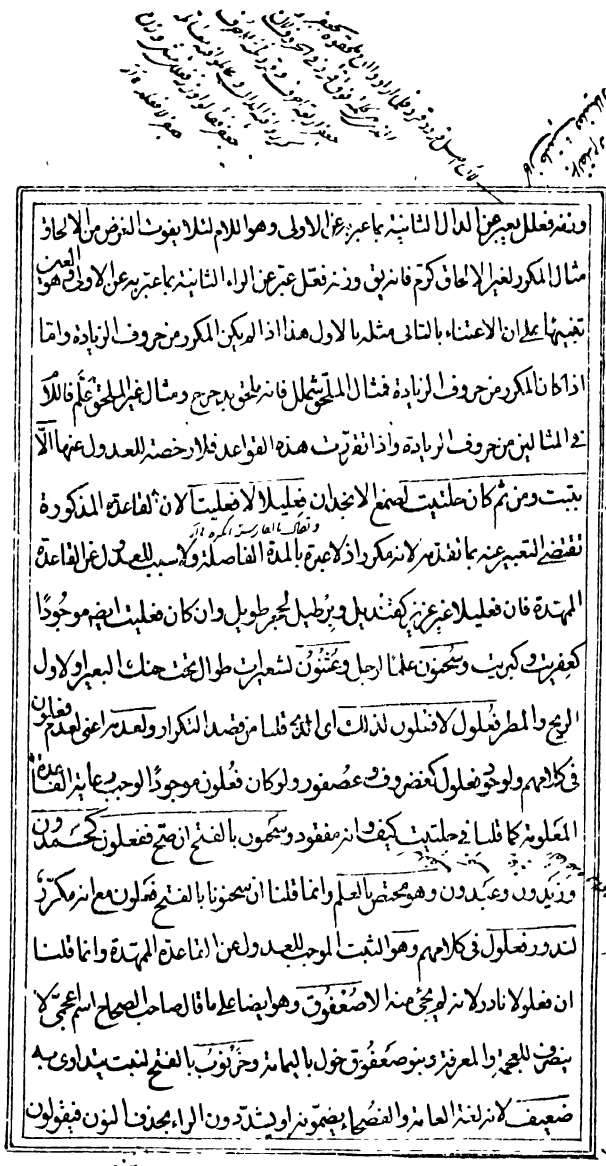

وفعفعل يعبر عن الدال الثانية بما عبر عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق
مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه بني وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين
تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما
اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق بشملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فانه لا
فرق بين المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا
بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الاحذان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة
تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر واذا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
المهدة فان فعليلا عزيز كقنديل وبرطيل لجبر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا
كعفريت كبير وسحون علما لرجل وعشون لشعيرات طوال بحث هناك البعير او لاول
الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لاجل قلتها من قصد التكرار ولعدة راعوا لعدم فعلون
في كلامهم ولو جمع فعلول كعضروف عصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب مراعاة الفاء
المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحون بالفتح ان صح فعلون كمحمدون
وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحونا بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندور فعلول في كلامهم وهو لاثبت الموجب للعدول عن القاعدة المهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا علما قال الصاحب الصحاح اسم اعجمي لا
ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق حول باليمامة وخزنوب بالفتح لنبت يتداوى به
ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خروب وسمسار ما لبق وبيعة او واد فعلان لا فعلال وخرعال للناقة التي بها ظلع نادر
اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات المضعف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضى للعدول عن
القاعدة المهملة وزاد ابو مالك الفسطال وهو لعبا وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقرا
للحجر الصلب الاكثرون على انه فهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندور
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضى للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الرئة والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي
ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب الكوفيون
بان غيروا مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الرتبة تشبيها بقلبها على ترتيب حروف
الاصول كقولك في ادر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يؤدر وادها هي
معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار
ادور وعرف القلب في الموزون باصله كبناء بناء ونائ بناي مع النائ الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نائ بناي موافقا للمصدر في كونه ناقصا
مهموز العين دون ناء بناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء بناء مقلوبا نائ بناي
فوزنهما فلع بفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فعرف
بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم
نقلت الواو الى الاول فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادي وعلى هذا
عالف ثم انقلبت الواو المنفتح ما قبلها الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسو على فلوع قلبت الواو المنفتح ما قبلها ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فلع وبصحته
كابس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب بئس لقيل ابس على فاس وذهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس الاهلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا
كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استيهما كارام وادر جمعي ثم وداراصلهما
الذي ورد بيانه الاستعمال الاكثر ارآم وادؤر فقلبا فوزنهما افعال وافعل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وبيانها فرعا على المطلوب اكثر من واحد
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند التحليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من
جاء يجيء عمل العين مهموز اللام فاصله جائئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب يجب اعلال
الهمزة بابدال الياء لوجوب قلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل و
سائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فنقول ان ترك القلب في مثل جائئ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب بتقدير

القلب

الفلث في مثله ثم اعلال الاعلال قاض هذا قول الخليل موزنة عنده فالع وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين اذا عولج بما يقتضيه الاصول فوجاءه بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في جاءني بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في مخواري ومستهزيون اذ لا خفف همزتيهما فانه لا يعل اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جاءني اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءه بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف مخواري وورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لفتحها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ائمة أيمة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في مخواخوق الله فوجب الاعلال هنا مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يركب لاجل الادغام فلهذا لم يجز لذلك الادغام

بعد ذلك بخلاف مخوداري فان تخفيف الهمزة فيه مقصور بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس وامامذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك بينهما ويمكن ان يعارض بان الاعلال ليس
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه ويعرف بادآء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها فعلاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير مصروفة فرقوا في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسبابا منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لانه جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فوخ وافواخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف اسماء واسماء ايضا من غير علة مع ان الاشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال الا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشائى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث يآت فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من فصحاء
العرب يقول لحلف الاحمران عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشاوات واشايا
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها اشعلاء وذلك
ان اصل شيء شيئ مثل بين وليّن مجمع على افعلاء مثل ابيناء واليناء ثم خففت فصار
شيء كما قالوا بين وليّن وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الاشياء وشيئا
قول المخالفة فيها

الكلمة وهذا القول ليس ببعيد فانه لو كان اصل شيء شيئا، لكان الاصل شايعا كثيرا استعمالها كما ان بيتا مشددا اكثر من بيت مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصيغ غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيئا، يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه ان كان من يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شيئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حيث اجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل ذلك الجمع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فتقول كل الحروف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رضا وجرا بتقديرها بمثله لا بعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان يتبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب في وزن آدر في الاصل افل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنتظم الا بنية الاصولا اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لا تزيد على الصحيح في بصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى آخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وبالام

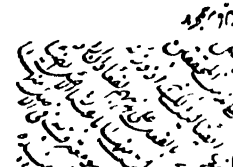

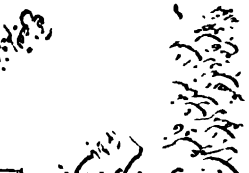

في بيان أمثلة الأسماء الثلاثية

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة تكون ماضية على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدحرج
وبالفاء والعين كوبل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مفروق لانفاك فحرف
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
ابنية والضمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعتبره
واذا شرت الى الكلفة وبعد تزلزل اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثنى عشر فنها مرفوعة ضرب احوال
فائز الثلث وهي الحركات الثلث في احوال العينة الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذ الكلمة الاربعية بخلاف الثلاثية
نحو ضرب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدليل مفعولا عن دليل الذي
هو مبني للمفعول من دال يدال دالا ودالا ودالا اذا مشى كانه منقل من حمله والدليل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس
القنبل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والمعرس نزول القوم في السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فعل غير هذا قيل جاء رئم للاسد ووعل في الوعل واحبب بان امثالها لو
ثبت فمحمول على النقل من الافعال مثله في ضرب لوسمي به والحبك جمع الحبيكة
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء
وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرف الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين و
حبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حجر عنب ابل فعل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى البعض على سبيل القلة
لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسطه فيه يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فحذ
بابطال حركة العين للتخفيف فيخذ بفتل كسر العين الى الفاء لدلالة بضم فخذ باشباع الفاء
لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحجر وابل ان هذه فروع
في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكل فعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه
الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كيف مما هو على صل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه زعران
فقط كيف بابطال حركة العين وكيف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد
بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل ابل وفي بلز للمرأة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا تاء لهما اي لابل وبلز الحاصل ان في فعل ملحاء الالابل وبلز ظاهرا
بديهة انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا الابل في الاسماء وبلز في الصفات
بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اثان
ابداي ولود وجير لغلط الالسنة واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها
بعد فالصحيح ونحو فعل يجوز فيه فعل بضمتين على راي لجمع عسر وبسر في عسر وبسر فان
الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف في ذلك فان
الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر
استعماله لكونه اخف فهذه حال بنية الاسم الثلاثة المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت
القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلاث في احوال
العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهو جعفر للنهر الصغير ودبرج للريبة وبرثن لمخلب الاسد وقدم وقطر لما بين اقليمين
وزادا لاخفش بناء سادسا نحو خندريس لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وبرثن
لساعون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بحمل لانهم يقولون ما
عندي بدّ والدال الثانية للادغام والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء الخماسي
واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وخلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملها على انهما
محذوفا جناد ل وخلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان آخران
والتماسي لمجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها ماءة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي تقرأ
وقرطعب للتبن الحقير وجحمرش للعجوز وتدخل الابل الضخم وللمرتفع من الثلاث وارتفاع
ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولا يجيء في الخمسة الا عضرفوط
للعظاءة الذكر وحرجيل للباطل وقرطبوس للداهية وقعثري بالنون لفصيل ممتلئ
او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قعثرة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعليل ليكون زيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فعليل فيكون من زيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير بما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجئ اما يفعل بضم العين او يفعل
بكسرها متعديا كان اولا زما والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان اولا زما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله والاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وسما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس
وسما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب بن ذهب مفتوح العين في الماضي والمضارع لانه نزع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرب يشرب ودرس يدرس
وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وسما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه
من الثلاثي ثمنية وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعّل وفوعل
وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام ونحو فمل الشيخ
اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق رمنه البيطار وهذا بزيادة الياء
وجهور في كلام بمعنى جهر وقلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعلل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف لزرع اذا قطع شرابه والثريا
ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بدحرج نحو مرنبد
الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعلل

نحو حلب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشبطر وتدهوك اذا مشى كانه يموج في
مشيه وتمسكن وتفاعل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عدا ابنية الاخرين اعني
تفاعل وتكلم من الملحقات منافسة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا
من الياء في لطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل
لا يكون ملحقا بسدحرج لان تفعلل مطاوع فعلل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما
في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها الملحق باخرج مزيدا الرباعي ايضا نحو افعنسس وزنه افعلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من عفس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رايينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصاديق هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من الصنائع كمصادر ما الحقت به
وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثة فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافعل و
استفعل وافعال وافعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق
واقعدد واسحرج واشهاب الفرس واشهب بيضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتمرط وعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

اعتداد يجيء خراجا في مصدر درج مثل اخراج في مصدر اخرج اسدم الا فعالا في
مصدر فعال واطرادا فعال في مصدر افعل على ان الالف لا يكون اول الكلمة ولا بد فيهن
الوهم الى ان نحو استخراج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر
نظائرهما الا ان احرنجم مزيد فيه ركل ثلاثي ملحق بزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من البنية
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخراج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لان هو ولا مصدره واو ساكن اذا انضم قبل آخره افتعل من السكون فالمدة
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فاشتم العوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه يخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مشارف في استجاب واستقام واليه مثل الحذاء على القاعدي
فعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب الغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد لمفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب
الكبر والكثر والقسر للغالبة في الكبر والكثرة والقسر محكوما ومبنيا فرضه كرم اي غلبته
في الكرم اغلبه الاباء وعدت وبعت ورميت من مثل ابناء مطر ومن مثل العين
مثل اللام الهمائيين فانه يبنى منهما فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدته فوعدته اعده وباعني فبعته ابيعه ورامائي فرميته

ادميه لان هذه المعتلات لم يجئ من فعل بضم العين وعن الكسائي انه سمع فيه شاعر
فشعرت بما عنده ولا حرف حلق استعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب
ولبركات مع ان اباز يدحكى شاعرته فشعرت لشعره وفاخرته فخرته بالضم فيهما قال سيبويه
ولعين كل شيئ باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نا رغني فرغبته استغناء عنه بغلبته
وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاخزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب علم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى التي عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا
لم يكن رفقا وعجم ومن الحلية دعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبت الدار على انه محمول على حذف الباء اى رحبت
بك نهو ايضا في المعنى لازم واما باب سدة مما يحيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم بسودد فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة
واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان
بنات الواو لا للنقل وذلك ان اصلها سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

وكذلك باب بعته
للكثرة فيه لبيان
بنات الياء لا للنقل
ح

بعض

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل
على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي والبائي حيث لم
يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في
خفت وهبت كان يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها ازلا ما ضي مكسور
الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا اصر الى المغير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح
العين نقلت الى ضمتها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذا بعت
اصله بيع بفتح العين فنقلت الى فعل بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن مخالفه
لفظا وذلك ظلم وعوض لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصد من وضعها كما تقول
عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فيه على متعلق
بعد ان لم يكن كذلك وللتعرض نحو بعته اي جعلته عرضة للبيع ولصير ورة كذا نحو اغدت
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار احصادا بمعنى استحق ان يحصد او وجده
على صفة نحو احمدته اي وجده محمودا او اعطاه اياه نحو بخلته اي وجده بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قتلته البيع واطلته اياه وفعل للتكثير غالبا نحو قتلت

باب التفعيل

قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خفت
في الاضمحلال وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت المال
وهذان هو الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير بلزم ان يكون الفاعل
جنسا يصح وقوعه على الكثير لا جنسا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
والمتعلق نحو فرحته وضحكته اي نسبته الى الفرح لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شبيها كان مجهولا وغير معتد به كما يقال ثوب جلدت البعير وقوزته اي سلخت جلده وازلت قماءه ومعنى
فعل نحو زلته وذللته اي عرفته وذرلته وفاعل لنسبة لسلة وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين
متعلقا بالاخر للمشاركة مرجحا فيحي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهل ضرب الشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالفاعل مرجحا او الفاعل عليه مرجحا
لاظهر بل ان يشاركه ذلك لان الاصل ايضا بعينه مغيب الضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم وافع
عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته شاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين وزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبنا الثوب متعد الى مفعول واحد فقط وصالح المشاركة الفاعل والجذب فيجب زيادة
مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثة منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر ومعنى فعل نحو ضاعفته بمعنى ضعفت
ومعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله مرجحا

باب المفاعلة وتحقيق معناها

وفعل الفاعل

ومعنى التفاعل نحو تجاوروا واختصموا يجيء نحو تدارؤ وتسابوا وتضاربوا
الشيء والمبالغة والاحتمال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك يحصل تحصيل
وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فنبه
على ان الثواب انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على ما تعمد فيه ارتكاب القبيح او ترك الواجب الا عذر او استفعل للسؤال عالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجت ما عنده قد لا يكون خروج الا بعد طلب فالخروج
مجيء خرج كقولك استخرجت الوتد فخرج بمعناط اي لزوم الالف والتمهل وخرج يخرج خروجا
منزلة الملك وكذلك استوقع الشيء بمعنى الظهور وخلوقه كما يشمل ان يقع بالقول وحال
المجاز نحو استوى الطين وكقوله شعرا ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث مرات
[illegible] بعضها سمنا والدهر طاهر معروف اي مزهد وذا لعزيزها ويغني ويفقر
واستفرغ مجاوزة الاربعة التمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرة لا معنى لها وانما
على اصولها الا المبالغة فلما جاوزها الى العدد الذي يشهب الشيء بالكمر شهبا والمبالغة اشهب
اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واطولى مبالغة خشن
وعشب فعلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجيء افعوعل متعديا الا احرفا عن
يعقوب احولبته واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السراي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد و
المزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجة من الدحرجة وهو ما يدحرجه

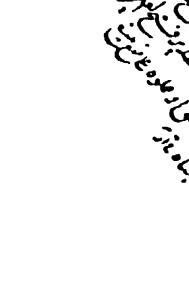

المجمل من البادق وهذا مستعد ودنج الرجل اذا طاطأ راسه او سكنه وبسط ظهره ودد بخت
الحمانة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللزيدية من الابنية ثلاثة فعلل
وافعلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعر يقال منه اخذته القشعريرة وهي
لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اذا كانت بزيادة حرف المضارعة وهو حروف
الاتين على الماضي واما ابتدائه فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف ذلا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون متقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر بها ما اعدها
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه وصنع يصنع ومنع يمنع
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الزوال الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف فتح بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهي الالف الالف حرف حلق واما قلى
يقلى فغاتر به وليس بفصيح وانما الفصيح الكثير في مضارعه ودكن يركن من الداخل

وذلك لرجاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فالماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف الواوي والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت
طاح اذا هلك في اطوح من كذا في التفضيل وتوهت وانوه بمعناهما فطاح يطيح وشاه
يشيه شاذ عنده او من المداخل لان بين وجيه وطوحت اطوح وتوهت وانوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا
طحت بكسر الطاء واما من قال لهجت وتهمت وهو طيح من كذا والبه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
بالكسر في الماضي والمضارع جميعا كان باين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم المضارع صعب الفرد
بين الامر قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نفع الفؤاد بزبرة تدع الصريح
لا يجدن غليلا يقال قد نقع بالماء اي روى والصادي النخل الطوال على ما ذكر سابقا
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثر اما بالهمزة هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمته ينمه وعله في
الشراب يعله وشده يشده وسده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

تحر

فتحت عينه في المضارع نحو يعلم بعلم اركبت ان كان مثالا بالواو نحو وثق يثق ووجل يوجل
يوجل وكان كل ما كان فاؤه واوا تحول الى لاستثقال التخفيف حذف الواو وتوصلوا
بين باء مفتوحة وكسرة لازمة ولامهم لوفتحوا عين المضارع من مثل وجل لادى الى الالتباس
ان يقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذف الواو وهما حذف الواو في
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ويطي تقول في باب يقي يقي يقي ويقون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكانت في المجهول نحو دعي ويبنى يقولون دعا
وبقي ومنه قول شاعرهم نحن بنو ذئب الغضا بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اي تبنى بها منازل الرمية بحيث تفصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظام الى حضيضه
خارجا لصيدها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم وتقاتلهم وقاتا
فضل بعضها على بعض الفضا وبعض بعض نعوتهم اي صانا عما لا يليق بالكمل الغضا بفتح الغين
بعدها ضاد معجمة مقصورا الصفصاف البيطار والفضا بالقاف والصاد المهملة
بعدها ضاد معجمة مقصورا الرمل المستطيل من الاخر ولما يمعنى لفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل والثاني
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه شيء او غير ثلاثي وهو
خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كرباعي الاول المضعف نحو

وكرم يكرم ودحرج يدحرج ولم يجم يجم ولبس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن ولم
ما ضية زائدة نحو يعلم ويجاهل ويدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل و
يتدحرج اولو تكن الالف مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر
ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا ومنه جميع هيئات المضارع ولابد
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع اكرم نحو اكرم
يأكرم نحو يأكرم اطراد الافعال المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أكرم
فخففت الجميع وهي أكرم ونأكرم ويأكرم وتأكرم لبستوي الباب وقولهم شعر اشبحا
على كرسته وسما فانه اهل لان يأكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول
واصل التفضيل يقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق با
لاعراب واما هيئاتها المتصرفة فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاءت
الضم في بعضها نحو ندس وحدد وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم السالم وشكس
لمن ساء خلاقه وحرد وصفر للخالي وعبور ومن الالوان والعيوب الحمل على افعل نحو
اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع وفتور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشبح واشيب وضيق على فعل الجميع من فعل بفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ومجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

ثبت ومنها ما تشارك وزنه زاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم
اذا كان فيه شقرة ومنها ما تشارك وزنه العين ان فتح اليه او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما يعم
ذلك فيه زاء التانيث نحو مسألة ومحجة وقد يقبل ورود بعض هذه الابنية بخلاف بين
جملة المذكورات وكراهيته من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل يأتي الكلام
للقياس فيها الا الاخير لما ذكر وفي ذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجئ مصدره على فعول
وذا المتعدي نحو ضرب وذا الصنايع ونحوها نحو كتب وفعل الرواعي كما يأتي وفعال
الاضطراب نحو خاض على خفان يفيدها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا الرسيل الجري والكلا
والمؤنان من اسماء الشوك يقبضه وهو الجبان وفي الاصوات نحو صرخ وصرخ بكى
بالمد لان الصراخ بلغة مادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا بناه على فعل
بفتح العين ولم يسمع مصدره فاجعله فعلا بالمجاز وفعولا بالبعد كان اهل الحجاز يقولون
مخرج مصدر المتعدي من فعل واهل نجد يجري مصدر اللازم منه نحو هدر في مضارع
الهدير مع الفاء او مكسرها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمتعدي نحو حلب
مضارع الناء والعين مختص من فعل ايضا بفعل مضموم العين الا مصدرين نحو حلب
الجرح والغلب فارقا عما مكسور العين قال الجوهري حلب الجرح يحلب والحلبة حلبة
والحلبة حلبة تعلو الجرح عند البرء وحلب الشيء يحلبه ويحلبه حلبا وحلبا انتهى هذا
لا يجتمع الا اعتناء بحلب الجرح لان الحلب بالمعنى الثاني جاء على فعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجئ مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جعل على حمل لكونها دالة الالوان والعيوب الحلى نحو سمر وادم وكمد وبلج على سمرة وادمة
وكمدة وبلجة وهي نقاء بين الحاجبين وضد نحو كرم بجعل مصدره على كرانة غالبا وعلى
عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء وفتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصدر الثلاثي المجرد
بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس
كلها فنحو كرم على كرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكداب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والمراد الحذف والتعويض في نحو تغريب واجازة واستجازة من مقوس
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال ودلك ان اصل تغريب على ما
قيل تغريبي حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازا قلبوا الواو
الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عزة ما قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام لو جعل المضاف اليه ناشا عن التاء وربما يجيء من غير تعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم وراحا اذا تغير وبحه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب مصدره
استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كهول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وصرام قياسا واما قال
بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ماربه مزاء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

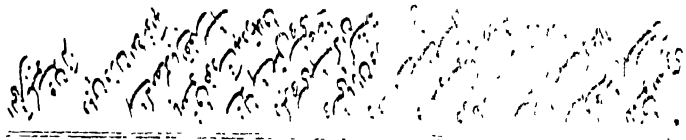

تكريم بوم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علانية وحب تملق وحب
هو التملق والتملاق هو التودد والتلطف وتحوت تصارب على تضارب والناقص من تفعل
تفاعل وتضارب الهر مصدر ما كرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء
تمثيله الاعلال والسالم من الخمسة والعشرين وزرود مصادرها واضح فان الملحق يندرج
كلها نعم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما فلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والتزهوك والتمسكن
والملحق يخرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالتفعلة والتفوعلة والتفيعلة
والتفعولة والتمفعلة والتفعلة والتفعلاة مثل التمثلة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والفلسفة والشريفة والقلساة والملحق باخرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل اخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف
تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال
اضلال واضلاء وانفعال وافعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال
وافعوال كالانعناس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشياب
والاشهباب والاعديدان والاعلواط وامّا المصدر على وزن التفعال والتفعيل
نحو الترداد والتجوال والتحقيقا والريّا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الرد والجولان والحق والري وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب و
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين مع الاكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعونة
ولاعنها ثابتا فنادر ان حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات قنطرة الى بيكسر بالاضافة اي الى معونة غنا
بالاضافة ومثل ما يقال انزجاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي وغير
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجيئ المصدر الميمي على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكان ابو اوا واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالمكسور والمعسور بمعنى الكسر والعسر من بسر وعسر بالضم بعير وبعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اي الجنون وذلك اذا يجعل الباء
زائدة تقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو
قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني الضاعف الرباعي يجئ

بعد فعلة على فعلال وفعلا لا بضم فياسا نحو زلزال وبالكسر والفتح فالسماعيان
الثلاثة المجردة من الالتاء فيجيء فعلة بفتح الفاء قياسا لنوع من ضربه وبكسرها للنوع
اى الهيئة التى يكون بها فاعل الفعل نحو ضرب زيد عمرا فعلة من ضربه زيد في قولك ضرب
زيد وقتل قتلة عمرو بزيد اى كتل على هيئة ضارب بها زيد وقاتلا بها عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتاخذ والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما جرى مجراه نحو نشدته نشدة
واحدة المرة او نشدة حسنة او نشدة الطف النوع وكذا اقامة وحجة وبطرة
فان لم تكن تاء فليس ثلاثيا مجردا زيدت فيها او المصدر يحاله نحو اكرامه واحتجاما الا ان
ان جاء الرباعي وذي الزيادة مصدرا على بنائه اشعر بالوحدة وكذا النوع على ذلك
الا شهرية بن الغريب في قولك دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحرجة
وقاتله لعدم اطراد فعلال في مصدر يفعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا ان تيته اتيانا وليته اتيانة شاذ لان
ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية وليه اما الزمان والمكان هما
الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها
فيه فعول ولا امن لخروجها اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

الفرق بين اسمي الزمان والمكان

وناولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه
هو عوض ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصانع بالكتابة وانما صير الى الناء بل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فقول
في هيئاتهما انهما اما مصاغ مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومسعى
ومن مكسورها نحو مضرب والمثال مطلقا نحو بعد على مفعل نحو مضرب موعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والسقط لسقط الراس وغيره والسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ونخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وردت بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبرئ ايضا
قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قرا في الفتح
وكله جايز وان لم يسمعه فالمخصر ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء فقرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنبر في غير هذا الباب فانه فرع

على مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنْتِن ولا غير ما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لان مِفْعِلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
ففتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انهما
غير جاريين على الفعل ولكنهما بمنزلة فاروزة وشبهها حيث لم يريدا بها المكان المطلق وانما
اريدا بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المنتن وان كانا جاريين على القياس من حيث حركة العين ولكنهما
غير جاريين على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخرج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعها اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كانا لواما سدة ومسبعة ومذابر ومحياة ومفعاة للارض
المستكنة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي والآلة وهي ما يستعان
بها في الفعل المستفاد هي منتجة على مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة كالحلب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكنح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لانه حيث امر بجوزان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا

باب الآلة

وان لم يكن الاناء المخصوص لذلك حاصرة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف كالنخل لما يتخلل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان والجملة الآنية التي جاءت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء لغير قياس لانها اسماء لا آلات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لو بنى هو بها من هذا الفعل
لان يجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يبنى مدهن الا للاناء الذي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب و
المصباح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على المفصل الذي مجيء لبناء على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند النقائل نحو رجيل وعويلم ومثل ذلك او تهكما
فيقبل للمعظم نحو دويهية والشيء التي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احبسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما مجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او
غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بيت مبيت في بيت الذي
وتنفر فعل وفي ميت الذي وتنفر فيل اذ هو مخفف فعيل بحذف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الباقي في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في
درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وصف رابعه والف فصاعدا جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فضلا
عن ان التاء تمنع من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وصف
خامسه فانك تكسر ما بعد الياء نحو دجيرجيرة فى دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث
نحو معزى فمنصرف وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيزى وعليبيء
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعه نحو حججى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجى وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين نحو
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف فضلا اذا لم تكن
جمعا نحو ثرثار اعشار للفدد المنكسر قطعا كابن دحرج افضل او منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعه ان كانت هناك مدة فى غير صور
الاربع المستثناة على اربعه اصول او غيرها فذلك الذى قلنا من عدم الزيادة ثم
اى امثلة التصغير غيرها اعنى فى غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل
وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك اذا نظرنا هنا على حد
العدة لا على الاصل والزائد ولهذا قال امثال مخرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفعل وانما لم يزد فى غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تغير الاول وان كانت اربعه تغير الثانى وان كانت خمسه رابعها مدة تغير

الثالث فرعجيل ومبيت ودريهم ومكرم ودجيرج ودراج ومفتيح ومفاتيح
واذا صغر الخماسي على صيغته وذهب حرفه لثقله فالاول احذف الخامس لان الثقل ونشأ
عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقبل السبب الزائد فيحذف في محمر شحيرش لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فريزق لان القاف تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرج بكسر الجيم ويرد تخوباب في ناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك
ان المقتضي في باب ناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو واوا وياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكالاسماء زوال في التصغير والمقتضي لقلب الياء
واوا في موقظ واصله مُيقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
زوال السكون لوجوب فتح ثانيه فقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونبيب ومويزين
ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وداد لما قبله من الفتح فانك تقول في تصغيرها
قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله
وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونها اسمي فاعل من الفعل المعتل العين
وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في اداد هو كون الواو
مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته
مخويزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشتقاق الى الاقل الى اصولها وقيل

من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم غير واصيغه ولو قيل انما قالوا عبيد تصغير
فرقا بينه وبين عود تصغير عود لا يجد لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان
كانت فى حروف الاسم التى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا وان لم تكن اياها
ولا يجد تصغير المدة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب فى ضوء ويرب فى ضرب وضويرب فى ضوارب
علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل برد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما يشترط فى سلكه نحو مد على حرفين وقد حذف منه شئ ثم غير بعض
قياسيا كان المحذوف او غير قياسى برد محذوف فى التصغير حيث يصير على مثال فعيل نحو
عدة وكل اسما على الاقل اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فانهما
لانهما من الوعد والاكل وفيه ومعدا اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله شتيهه
وسنيد برد عينهما فان اصل سيد سنيد بدليل اسناه ومن مخفف منذ وهذا يحرك
بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجئ فى التقاء الساكنين ونحو دم وحر دمى وحريح
برد لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمى بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف من عدة فتاسوى البواقى على غير القياس
وكل باب ابن واسم واخت وبنت فهنت مما عوض عن محذوف فرشئ لا يصلح الاسم معه لان
بنوه من مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو وسموا سكون الميم

كراريس

وكسر السين او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب لسقاط الهمزة رد المحذوف حتى يصير ابيّ وسمّي واخت وبنت
اصلها اخوة وبنوة بالتحريك وهنة وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا
لامها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتدت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي
في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخيّة وبنيّة وهنيّة وان شئت
هنيهة بجعل الهاء فيها هاء عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث
لامحالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير ما يفيد العوض معنى آخر هو
التانيث وذلك بان يخالف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا العوض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب مية ودما
وناس فانه لا يجب رد المحذوف فيهما اذ يمكن بناء فعيل من مية بالتخفيف
وكذا من دمار وهو المنصدع من جانب الوادي لان الدال اشبه على الهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كيف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف وآلفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

ناس محذوف انا من اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها مُيَيِّت و هُوَيِّر و نُوَيِّر كلها على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيْت و هُوَيْر و نُيَيْر بالتشديد ان على مثال فُعَيِّل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيِّر كما في قويم لان المحذوف منه الفاء على ما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا
وبعدها واو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انك اذا ولى ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكل
همزة منقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء
وحينئذ يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجيء حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيْوَة وعُصَيْوَة ودُسَيْلَة
في تصغير عُرْوَة وعصى ودسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيْوَة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف
المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا
ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء تحققوا العلة المذكورة وحينئذ قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها
في باب سُيَيْد وجُدَيْد قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال سُيَيْد وجُدَيْل
مصحح راعى مكبرها حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء
الاخيرة تسبيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعبر بما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محمد رفيع

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوف وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك عطاء وداوة للطهرة وفاوة
من النوايا ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيّ
وادية وغوية ومعية بالياءات الثلث واما عطية فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
اليات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطيّ
ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاضٍ وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانها هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في غروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها لما ذكرنا في تصغيره مثال فعيل ثم تعامل
معها معاملة غويّة بنجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر
او اسر الشفة ان يبنى في تصغيره احمّى غير منصرف لان اصله في التصغير احيوى فعل بواو
ما فعل بواو عروة صار احيّ بثلث ياءات فحذف الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار
احمّى بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

الفعل في اوله كان في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فمنعه الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افضل وعيسى بن عمر واستاذ الخليل النحوي يصرفه وان وافقه في
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا اَحْيٌ بالضم مع التنوين كانه نظر الى اخر وجه بالحذف عن
صيغة افضل فاوجب صرفه كما يصرف غيره وان كان بمعنى افضل لخروجه بالحذف عن صيغة افضل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق ههنا مخالفا فيها فاحيّ وقال
ابو عمر واحيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاضٍ فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين
فيه كما في حوارٍ دفعا وجرًّا كما بين هو اعمل منك بالتنوين وهذا القول وان كان لرجحه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
يا آت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في احيوي ياء كما يقال في تصغير اسود اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يقال اُحَيْوٍ بالكسر والتنوين دفعا وجرا واُحَيْوَى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوار دفعا وجرا وانما لم يضعوه ههنا الاختلاف لان ذلك وقع اجتماع اليا آت وههنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن علاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر وواقف في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المؤنث الثلاثة بغير تاء تاء كعُبَيْنة وأُذَيْنة في تصغير عين واذن وذلك
ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عَرْب وعِرْس شاذ
وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عُرَيْبة وعُرَيْسة والعِرس بالكسر امراة الرجل

ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم
مقام تاء التانيث لثقله لوزيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقد يقدر بهذه وقويدة
في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس
الا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصور غير الرابعة كحجيب وحويلي
في حجبى اسم رجل سيئ ذوير اوحي من الانصار وحولا باعلم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولا بابعد حذف الف التانيث حويلي لتاجب
الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فعلوا بهما كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحمراء و
حنبفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنا عشرة اثنيا عشرة وثنيا عشرة
والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة ياها نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الجيل وكل عظيم من النبات مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والورك بن هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنديل في
قنديل وذو الزيادتين غير ها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف فاضلهما

فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومعيلم ومضيرب مقيدم في مطلق
ومعلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب مقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المعنى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض لمزن الافتعال والانفعال والمفاعلة والمفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكونا صيهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت ياها وجب ايقافها كما قلنا في
مفتاح ان ابقيت الاخرى لكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخير انت في حذف ايهما شئت كقلبسة
وقلبيسة في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قلبسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو ياء
لانطراف بعد الكسرة ياء قلبيسة ومثل حبنطى وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او
الصغير البطن اذا الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبنط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسر التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل نقرا علالة اعلال قاض وذو الزيادات
الثلث غيرها ابقى الفضلى منها كمتيعس في مفعنس اذا لميم والنون واحد السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احد الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويجذف في زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان بعضها
على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان شويها الاجدل بمثال التصغير

ازيمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف ضلعيم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لانها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حرجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزوايد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كعنيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في عنتم وان شئت قلت عنيليم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشعرير بدونها ويرد جمع الكثرة لاسم الجمع
قلة ان وجد لذلك فيصغر نحو غلمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر اولا الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون وودويرات يرد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد ذئبان الى ذئب ثم تصغيره على ذويبة ثم جمعه جمع المؤنث السالم
فان لم يكن لجمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن لجمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب لفظ اسم جمع كقوايم وركب فان لفظه يشبه لفظ الواحدة الاغلب مفهوما ومصرفية
صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن لشيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين وهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غيرها ذكر
كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ والقياس
انيسين وعشيشة كبريحين ومعيدة وظليمة وصبية وقولهم هو اصغر منك ودوين هذا
ودون ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلناه في حده

ونحوها احيسنة شاذان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويلان بقى الرأى
الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطايرين وكعيب للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم
السكون فلولا ان الاولين فى تقدير فعل نحو صرد والاخير فى تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذى وعدنا
بحذف فيه كل الزوايد ثم بتصغير كحميد فى احمد ومحيمد فى محمود ابصر ولا يبال بالالباس ثقة بالقرائن
وخولف فى امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان بتاول الامر بانها غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها باء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثانى فى
الممكن بقبل ذيا وتيا فى ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا فى اولاء واولا مدا وقصرا
انهم لما زادوا الياء قبل اخرها وكان فى اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما فى عطاء فاذا عنت
بالتصغير فيها وجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر واذى وذه استغنا بيتا
عنهما واللذيا واللتيا فى الذى والتى بادغام الياء المزيدة فى ياء اخر الكلمة وفتح الياء
الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب
المبهمات واللذان واللتيان فى حال الرفع واللذين واللتين فى حالتى الجر والنصب و
اللذين فى جمع المذكر بفتح الذال وضم لياء وتشديدها رفعا واللذين بكسر الياء فى
النصب والجر والاخفش يفتح الياء فى الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيات فى جمع المؤنث قال سيبويه اللاتى لا تصغر على لفظه

استغنا

استغناء بتصغير واحده على اللبيا ثم جمعه على اللبيات ولا يصغر من المبهمات غير ما
عدد نا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة
ونحو ابن ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا
يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لما كانت حذفت النون والتنوين
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان ممكنا لتوغلها في معنى
الحرف وهو الاستغناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول
حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز
زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لانك تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
لكونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف لهذا قلنا مجيئر
كقولنا احمر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال
هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق
آخره ياء مشددة لبدل الحاق تلك الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها اباكان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كساءي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دال على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
مزاولة الكساء ويخرج بقولنا لبدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا احد المنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على

على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بنات وتامر كاهي
وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرة بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لولم تحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدان في زيدان وزيدون الاعلما قد اعرب بالحركات وجعل النون معقب
الاعراب فانها تجريان عن حالها وبصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسريني في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قبل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسرينى ايضا وذلك اذا قبل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف فعلي في النسبة
الى فعلة الى قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومسحنجر بكسر الراء فالفرق
لاغير فان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفي وشنوئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لتحص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثر ما يرويها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شد بدي وطويلي شديدة وطويلة من الشد والطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شدتي وطولي فاو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولا للعين النسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عبينة فان الحذف لا يرجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة وسمو لهم بكلام السليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسلبي في سليمة لطن من الازد وعبري في عبرة بطن من كنانة ذهبوا
على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه ان يحذف الياء ولم يفتح العين
في تبني بها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة
علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس شذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فعبيدي وخزيمي في خزيمة موضع شاذ اذ القياس خزيمي نحو حنيفي وثقفي مثل حنفي
في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وثقفي في النسبة الى ثقيف حيي من كنانة وملحي في النسبة الى ملحة حي من خزاعة شاذ كلها لانها
فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل ومذكرا

قوله اسم ابنه في الجر وفي فضيم
بزيم وفي تميم سعيد وحذف الياء
من قوله اسم سعيد ومن فضيم كنانة و
من تميم خزاعة للوقف ع

ة غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ابدا وبه تمم العبرة فعيلة وفعيل
بالكسر كما في نحو مر عنوى وقصوى وادنوى في عنى حتى من قطفان وغنية وقصى
علما لرجل وقصية واحى واحية فعيلة من قريش وحيا في فعيل بالضم اتت بالجمع
بين الياءات الاربع على الاصل مجلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءات وادنوى بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الادنى
واجرى نحو قصى في تحيته مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل وفعيلة
وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوى على وزن فعولى
لفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى كما في صحيح اللام نحو
شنوءة في شنوئة وتحذف الياء الثانية من نحو سبتى ومبقى مهما في من هيم الحب الرجل
اذا جعله هائما فلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائى بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو هيم
تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هم رأسه من الغاس قيل مهيبى بالتعويض
عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس
فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المفرد ونسبوا الى مهيم تصغير

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياآت اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى من عصا
واصله واو لقولك عصوت ودحوى من دحوت اصله ياء لقولك دحيان وملهوى
ومرموى من اللهو والرمي اما الالف فلوجوب كسرة ما قبل الياء في الغيبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرها اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى وجبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى
وهذه رابعة للالحاق وجمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع ايضا
وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي اسم مفعول من الرمي اما
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوى
ومعزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا وبفتح ما قبلها كموى وشجوى وعم للجاهل وشج للحزين بردالياء المحذوفة لاعلم موجب
حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياآت وكسرتان وتحذف

الياء الرابعة على الاصح كقاضي ويغزو قاضوي ويحذف ماسواها كستري ومستشفى
في ستري ومستشفى لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محيي مما كان الياء فيه خامسة
في الاخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيي يحيي حاء على محوي و
محيي كمروي وراضي فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين
وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو طبية وقنية للاقتناع
ورقية وغزوة وغزوة ورشوة على القياس عند سيبويه ودلك ان المعتل اللام بالياء
كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى عمرة وكمرة وحجرة وزنوي
في نبي ونبية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنبي وقربي كما قلنا وقال
يونس ان النسبة الى نحو طبية وغزوة طبوي وغزوي بفتح الغين وقلب الياء واوا في
البابين بلا مثلث بعد بر والنفقاء وباب طبي وغزي مما الاتاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح
وندوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في
اخره ياء مشددة بعد حرف واحد يرد الاول فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية
واوا فتقول لطوي وحيوي لانه من طويت وحييت كراهة اجتماع
ازيد من كسرة وبابين يخالف درجي في النسبة الى الدرج المفازة وكوفي في النسبة
الى الكوفة بفتح الكاف ثقب البيت لان الحذف لاجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كمعي وعدو تقدم ذكره

وما اخره

وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مري اي لا تكون زائدة
قبل مرموي بحذف احدى الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغزوي ومرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذف ككرسي في النسبة
الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بختي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيقول المفضوض من التمثل وهو بيان علة
تفارق احتلافا فاخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير ملتبس
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير مصروفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فخرج البلقاء عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة
بعد الف اي ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبحراني في بحراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروري في حروراء مد وقصر قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها
ويخلبهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبحراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والا اي وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككسائي وعلباوي وكساوي وعلبائي في كمثرى كسوت وعلباء

بالجوع

بالنون لعصب العنق وباب سقاية بهمزة ما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء للزوم
تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء همزة
ولم يجز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم اعتوار ضمة واحدة وباب شقاوة شقائى
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان
الواو مع تاء التانيث ليس كاستثقال الياء معها وباب راى فى راية للعلم ما يقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلى وفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه ثلاث اوجه
الهمزة والواو والياء فيقال رائى وراوى وراى فى الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى والثالث تشبيها بطيئى فان ما قبل الياء فى كليهما
ساكن والثانى لان الساكن غير حصين فكانه غير فى راى فيكون اجتماع الياآت ههنا
اثقل فيناسب القلب وما كان على حرفين ان كان تحرك الاوسط اصلا او المحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوى واخوى وستة فى سنة لان اصل هذه الاسماء ابَوٌ واخَوٌ وسَنَةٌ بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابلة
للتغاير محل الحوادث ومثل وشوى فى شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره وصلها
وشية حذف فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التى هى عوض المحذوف
تسقط فى النسبة ولبقى الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقض
بيد وفاها لانها مستعملة مقطوعة عن الاضافة وفى من قبل ما لا يستقل بنفسه بعد رد

المحذوف

المحذوف يعامل معاملة المخوف من فتح ثانيه وقلب الاول واوا كراهة اجتماع ثلاث يايات وقال
الاخفش وشيبة برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انها لما رجعت الى اصلها قضاء
وشبهة فالنسبة الى فعلة من العمل اللام نحو قنية وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في بنية وان كانت لا صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدة وزنة في عدة وزنة والاصل وعدة وورنة حذفت فاؤها
وسمتي وسمة والاصل وسمة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون البناء بعد حذف التاء
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدو في عدة وليس برد للهاء المحذوفة
وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين الذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غد
وغدو فان احد شرائط وجوب الرد مفقود فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل فان
اصله غدو بالسكون وابنو وبنو لفقدان شرطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد تقدم كلتا سما هواستي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري
وحرى فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدو وحرى وحرى فيبقيها
على اصله وليس بسعيد ولحن وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقلوى فى النسبة الى كلتا لان الالف الى كلا مذكر كما
اذ هو مثل معا فالالف فى المذكر بدل من الواو واما فى المؤنث فهى للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف فى كلتا
قد تضمرها مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فخرج عن علامة التانيث فصار فى ابدال الواو تاء
تاكيدا للتانيث وقال ابو عمر والجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل يقدرها عنده
فصل فلو كانا لامر على ما زعم لقالوا فى النسبة اليهما كلتوى فقط وقالوا هو ابن اختى وبنتى
فى النسبة الى اخت وبنت اعنى اذا بناء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلوى وكلتوى وكلتا وفى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
التى هى علامة التانيث بقى على ما ضلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب يضاف الى صدره كبعلى وتابطى فى بعلبك وتابط شرا لاستقبال النسبة الى كلتيهن
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا مخمسى فى خمسة عشر علما
ولا يضاف اليه عدا الان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان
الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير لمن لقاب اسمه الزبير والى عمر لمن له ولد مسمى بعمر والى
زيدى وعمرى منسوبين الى الجزء الثانى وانما اعتبر كون الثانى مقصودا فى اصل الوضع
ليشمل مثل ابى عمر وللطفل اولمن ليس له ولد مسمى بعمر وفان الثانى ح لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكلام انما يقصد
بها الثانى مطلقا ولو تقولا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما لبس للاضافة اليه مسمى على حدها

ولا هو مقصور اصلا قيل عبدي والمرقى بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما يجيء في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصورا الهم تعنتا منهم فان سنا اسم لصنم مشهور وسنهم والجمع يرد الى الواحد
ويجدر ان يبنى الى واحده كما يبنى صيغة الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال
في كتب صحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد
الى فريضة واما مساجدي فلما اراد سيبويه مساجد كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد ينسب الى الجمع كعباديد والعبابيد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تضبط بها هيئات المنسوب باب النسبة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرف بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف كبناء لمن يعمل البتوت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب لمن يعمل الثياب وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذو كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينها وبين الهيئتين ان الاولى
للدلالة على صفته بزوالها وبدوامها والثانية لمن لابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول
عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره
صائم وطاعم وكاس في قول الخطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

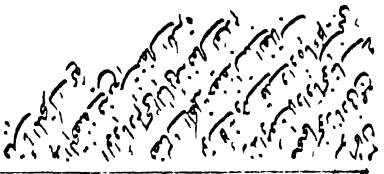

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكتسي لقولك ماء دافق وعيشة راضية لانها يقال كسي العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكتسي

ولابن كسا العريان م

الجمع والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس ورباب ثوب مما اعتلت عينه ياء او واوا على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سبل اي نوع غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وشياب لم يجئ سبال والزند عود يقدح به النار ورئلان اول الدلفا وبطنان للجانب الطويل من الرئة وعزة لضرب من الكمأة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وآجرة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على اجمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المجسر ايضا ورجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقرؤ وقروء وجاء على قرطة الذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وقلك ورباب عود مما اعتلت عينه على عبدان ونحو حمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال ورباب ناج مما اعتلت عينه على نيجان غالبا وجاء على ذكور وارمن وحربان للذكر من الحباري طائر وحملان وجيرة بسكون الياء واسد وحجل للقبيح ولم يجئ الجمع على فعل

الاهنا

الاهذا والظرف جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ويحرك على اتحاد غالبا فيهما
اي في القلة والكثرة وجاء على بهور وبمر ويحو عجر على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع
ولبس رجلة بتكسير للرجل خلافا للمرادي وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس و
قيل ان رجلا فتجاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع
لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ويحو عبث بكسر الفاء وفتح العين
على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو
ابل بكسرتين على ابال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صرد ان غالبا فيهما
وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين
على اعناق فيهما واشتعوا من فعل في المعتل العين واويا كان او ياءا من اوى باب كان
وافوس وانوب في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين
وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ واشتعوا من فعال في الياء من اي باب كان
فلا يقال اسياف مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء شاب كفعول في الواو فانه لا يقال ثوب
دون الياء اذ يقال سبول وفوج في فوج الجماعة من الناس وسوق في ساق وصله
سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسبقا وذلك
قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما في انيب المؤنث من الابنية المذكورة
نحو ضعة بفتح الفاء وسكون العين على ضاع غالبا ويدور ويدر لعشرة الاف
درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

ناقة طلوبة وطلوب
فلوبة وفرس طلوب طالب
جمع الناقة

غالبا وجاء على الفاعل وانعم ونحو برقع بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برد غالبا وجاء على جموز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
التكة وابرم وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على انيق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال
حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا ايْنُق فوزنه اعفل وقال
بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذف العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه افل والالف
في نافر بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل ويسير في الاديم يقال فعل ذلك
تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا في جمع تارة مقصورا تيارا اي حذفت
الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لنافر او بقرة تنحر بمكة قال الله
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين وبوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو
معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمع معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل
غير مستمر لانه في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة
جمعا بفعلة لا فعلة واما غيرها من نحو كلمة وخلفة فلا يجمع على وزن نعمة الا عند بني تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال تخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالر

كالبر والتمر ونحو الفخر واللهم مؤنث كالعرب وتصغير رطب طبب وتصغير نحو نجيمات مار
الى واحده ثم جمعه بالالف التاء واما صحيح بائتمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات
بالصحيح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة
وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذا يكفيك
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
امر رضه قال قائلهم احوى بضبات رائح متاوب والرائح من راح يروح تقول عنه ابعده
والمتاوب الجائي اول الليل وباب كبرة مكسور الفاء ساكن العين على كبرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كمية وديمات فانه جوز واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء في كبيعة وهي معبد للنصارى والجمع
بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف
العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قضية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو ورات

القاضي بخلاف الواو فانه يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولامحا لزيكون واوا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ورُقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا الا واما
اذا كان معتل اللام واوا كغروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتناقي بينهما وقد تسكن العين تميم في
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعِدة وعِدات بالكسر وغُدة وغُدات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثة المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيد صفرة وصفرات وقالوا الجمالات بتحريك
الجيم في اللجمة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للحاق الاسمية
اصلية قال الجوهري حركة التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امرأة
كلبة فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحدة لغة بمعنى بالتحريك وقال الفارسي وقالوا اشباه
لجبات فحركوا الاوسط لانهم من يقول لجبة ايضا بمعنى بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما
يقال رجال خمسة فصف المذكر به وهو مؤنث وحكم بخوارض واهل وعرس بالكسر المرأة
الرجل وبؤونة الاسد وعبر للابل التي عليها الاحمال لانها تعبر اي تذهب وتجيء فيها الهاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جمعهما المصححة ارضات بالتحريك مثل تمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كمرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وبابه سنة مما حذف اعجازها وفيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلوا بالفتح قال الفراء انما
ضموا البدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الفاء وفتح العين وجاء في بابه سنة ايضا سنوات في عضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس بردّ اللام ونحوها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عنه

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء في المحذوف اللام عجاز اسم مكسر امة التي اصلها امَوَة بالتحريك واصلها امَوٌ كما قلبت
قلبت الهمزة الثانية الفا وحوبا كما في ادم فصار امُوٌ كما كسر جمع اكمة قلبت الواو المطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل اذل في جمع ذليل فصار امٍ في الرفع والجر امٍ وفي النصب
امِيًا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثة مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وبات شيخ مما اعتل عينه على استاخ وجاء
من المعتل العين ومن معيبه ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة
بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف فيجيء على اجلاف
كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسان اخوان وذكران يخالف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء
على فعالى نحو جاعى في وجع وجباط في حبط للمنتفخ البطن وحذاري في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه للتصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون ونذسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في يقظ

ة بفتحة الآباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكثرة للنافرة الصغير الضرع
فانه جاء على عيال وكياش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج وجمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثة المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيادته رمة ثالثة وذلك اما مذكرا او مؤنث والمذكر اما
اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومده الف على ازمنة غالبا وجاء قذل
لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حسام مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على لحرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل الخلق في الجبين
والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وعربان وقران
والزقان السقاء والسكر وغلمة قليل وذئب نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو
عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الصارم مما هي مؤنثات
معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته باء والف مفتوح البنية على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل اصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضعفا
نحو سرير على سرر ونحو عود مما مدته واو والف مفتوح البنية على اعمدة وعمد وجاء
قعدان للبعير الذي يقعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملأ

ماء الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على بناء وصنع يقال امراة صناع
اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للنافة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها
في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا
وشجعان وشجعا ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام وبذل
وبخلاء وغني وهو الذي يلهى شهيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة الساسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى وردا واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
فيه ضرب من افة ورداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اساري وشد اسراء وقتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات لتميزه عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى
فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم
الفرع مزية على الاصل ونحو مريض في جمع مريض مما مدته فاعل اذ بقي مرض الرجل فهو
مريض محمول على جريح لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجرحى فيها لك وجب واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لموافقته اصل
المعنى وهو اصابة الضر فهذا احد الموافقة اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء
على الشيء في صيغة الجمع لموافقتهما في اصل المعنى مع مخالفتهما في الزنة جائز كما حملوا اباعي

في اتم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له والمرأة التي لا زوج لها وبناءي في يتيم وهو من الانسان ومن الابل ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعي وحياطي مع ان مفرد الاولين فعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الافة وخالف الحرفي في الياء فقال ان اصله ايائم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حائر وروسالة وذوائب ونحو سفينة ومحور وكوبر كلها على فعائل الصفة نحو صحيحة من لصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زادته مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زاد بنية الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وعاجر ان بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان لاد الجن المؤنث نحو كاشبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواشب وقد نزلوا فاعلا منزلة اعنى منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا فواصع ونوافق ودوام وسوابغ في فاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والفاصعاء جحر من جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد جحرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل الفاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم احد جحرته التي يخرج منها التراب يجمعه والسابياء المشمة التي يخرج مع

الواله

الولد وودوات اصله ودوام ادغم الميم في الميم وسواء اصله سوي فاعل اعلال قاض الصفة من
او مؤنث المذكر نحو جاهل وجهل وجهلا غالبا وفسقة كبشر وعلى فعضا ودعاة في المعتل
اللام واصلها قضيه ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى برزل للبعير الذي انثى نابر ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما برزل في الثامنة وشعراء وصحبا وبجار بكسر الباء وتخفيف الجيم
وتضم بضم الفاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
او جمع فاعل اذا كان صفة المؤنث مثل حايض وحوايض او كان لغير الادميين مثل جمل
باذل وجمال بواذل فاما مذكرها يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما
فوارس فلا نه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء
في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطأ راسه المؤنث
نحو نائم على نوايم ونوّم وكلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن
المزيد آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم
جمع على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري
اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
الحاء والراء الفا كما بكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الالف الثانية التى للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء للسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف معزى ومعزى اذا قالوا مرامى
ومعازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية وينون صحارى بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول هذا دار وهذه صفة نحو عطشى على عطاش ونحو حبلى لكل انثى من
ذوات الاظلاف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول لم يذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس لذلك لكن
نزل منزلة ما جاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشاشا بالكسر والعشراء
الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجئ مذكرها على افعل
نحو الصغرى جمع على الصغر والمونث بالالف خمسة نحو حبارى لطائر على حبار بات قال
الجوهرى الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فصار كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا ينون والا شبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص فى جمع احوص للمحل الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق فى مؤخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة

حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتانى وعيد الحوص من ال جعفر فاعيد عمرو لو هبلت الحاوصا يعنى عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعوفا الاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص قرعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالفضل وقوله من ال جعفر اى من اجلهم الصفة بحمر مما هو لون او عيب على حران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو حمراء احمراوات بالالف التاء لانه فرعه وانما جمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كل بطريق اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء وهو قولهم لبن خضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل لبن البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى المذكر وعلى الافاضل فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيدت اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضابى وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه بغار وغيرة والفتح ايضا جائز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد يقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فعيل نحو صمت وحمد

وبين اسم ناضح يجمع على اونق وجياد وابيناء ولا يجمع فعل بكسر العين الا من الاجوف ويفتح
العين الا من الصحيح كصيقل وعبد الا حرفا واحدا قال ما بال عينيك كالشعب العين تشعب
الزاوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوائد رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شابون
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة وليغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عوار بفتح فعوار بالضم للعجباء وملاعين في ملعون ومشائيم في مشوم ومياسير في ميمون
ومياسر في موسر من اليسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قراطيس مما زيد فيه رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا بالرباعي بغير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا بغير وجه
نحو كوكب جدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنصب
لتجرد يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب قنة الرباعي او هو هي وليس الملحق
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب جداول وعثاير هنا ضب
ومداعس ونحو قواح للارض البارزة للشمس اذ لم يختلط بها شيء ولنافقر طويلة

القوائم وقراطط للبرذعة وهذان للحفان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير مطبوع
مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعالل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي الثاء ايضا
كذلك نحو جحجمة وحجاجم ومكرمة ومكارم وكبريت واسرابيل وانما قلنا وما كان على زنة
الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست على زنة
الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للبنا فخرج الوزن
عن مثال فعل نحو قطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدور ونحو جوار
في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث وجل يجئ في الرباعي الاعجمي والمنسوب وبما لم يدخل
الهاء كقولهم كبالج في جمع كبلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للفرعية ونجمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا
تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثة المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج
مُفَعْنَسٍ وعِفْرِنَاة ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مندحرج ودحرجة واحرنجام ما حذف في التصغير
تبقى الفضلى وتحذف غيرها وهو المتساوي بين لك الحبا كما في حَنْطَى ولك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما بنا ذة ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في
التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فوازد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو جحظل وبطيخ مما
يميز واحده بالتاء فيقال جحظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

الماهية المراة عن المتحصا ولهذا يصلح لوقوعه على القليل مما وعلى الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغرف لك ومخرسفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لثبت معروف وجباة
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجباء بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير الناء والجنس بالناء ولو قيل ان جباة مكسر جباء مثل غرد
وغرة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجهة لغة صحيحة فلكون ح من باب
تمر وتمرة ومخور كب وحالق وحالل للقطيع من الابل مع رعانه وراع بر وسراة في سرى
السيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغرق في غاز ونوام
مثل غلام في نوام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز فوعها تمييزا عن نحو عشرين
ويجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ومخرا راهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعار بض في العروض الجزء الذي اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل قاض في اهال ولبال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع جمع جمع التكسير في
جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع
فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب
وانا عيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع [illegible] الجزر وهو من الابل وهي التي تصلح للجزر يقع على الذكر والانثى وليس
كل جمع بمجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع النمر فضيل نمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب الفصل الثاني
في الوقف

يغتفر في الوقف ما لا يغتفر في الوصل سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو فان الوقف
محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبل لين سواء كان مدة
او لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتموت الثوب في مجهول نادرنا
الثوب فان الواو والالف الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون
المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم وايتها التي
وما جعل عليكم في الدين من حرج ههنا يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو يوم قاف
عين زيدا نسانما بنى لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا لما مر ووصلا

للفرق بين مابنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين مابنى لوجود المانع وهو
مشابهة مبنى الاصل ولم يعكسوا بالعكس لقلة مابنى لعدم المقتضى وكثرة مابنى لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حالا الوصل ايضا على نية الوقف واغفر
ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله بيمينك حما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغفر للالتباس بالخبر لو حذف همزة
الوصل وحلفا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان المشابهة
غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للعقب الحرام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال للعقب
حلفا البطان للاعراذ اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل فقطعا
الهاء تشبيها للفظ هذا اذا كان الفاء الساكنين في الوقف او في كلمة
واولهما لين والثاني مدغم او في نحو قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير لب
واولهما مدة حذف تلك المدة نحو خف في قل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل
اغزوو امثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان
وارمي والاصل ارميو نحو اضربو استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياء
ساكنين واغزين يا رجال وارمين يا امراة اذ بعد اتصالهما نون التاكيد المثقلة يا غزوا

واوى يلتقى ساكنان الواو والياء واول نونى التاكيد وهما فى كلمتين اذا الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى وتحتى القوم وبقر والجيش وبرى الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل فى الابدين
والفصول البتة الاخر يلتقى ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة فى جميع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف
فيها دون الساكن الثانى فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبلى المدة منبئة عنها
وحذف الثانى يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثانى فى نحو
خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف فى الامثلة اما فى خف فظ
واما فى اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذف لالتقاء الساكنين وكذا فى اخشى لان اصله اخشيو وانما لم يعتبر الحركة
العارضة فى نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها فى كلمة
اخرى منفصلة واما فى نحو خف الله فظ واما فى نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم اصله
اصله ابالى وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت
حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذف الالف على القياس المذكور

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بهما السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء حركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والله والساكنان فيه الميم
الاخيرة من الم والراء من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين والالف
من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين هنا من حيث ان ثاني الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله يجب للمولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي رد ولم يرد في نحو لم اقرا من تحريكه للتخفيف تحرك
الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فنقلوا حركة كل واحد منهما الى ما قبله
فصار انطلق ويلد بكسر فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقوى
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في رد ولم يرد واصلهما اردد ولم يرد دا سكن الدال الاولى
منهما بالفاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقرأ حفص في قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف فزعم
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتقن
زيد فيه هاء السكت فصار يتقنه مثل كيفه وبعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وهم كون هذه القراءة من هذا
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
لصلا ولو جوز تحريكها هاهنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في
تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في يتقه
يكون للتخفيف على منوال الكتف فلا التقاء لساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجر في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلمعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل عليه قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو وبعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعدها واو او ياء
بعدها نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في منذ اذا قبل هذا اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في
اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته اعني
في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب ينصر ينصر
ولا اعتداد بكسرها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ائتمرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك قرئ ائتمرؤا
امرؤ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت اذمبوا لان ضمة الميم منقولة عن الباء المحذوفة
اذ الاصل اذمبوا بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست
في كلمته الساكن الثاني اذ لام الشريطة كلمة برأسها ونحو اختاره اعني اختيار الضم
نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه ضعيف يحتار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو
ردو ولم يردّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا
اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر
مما في المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردّها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في ردّه لان الواو الثابتة في اللفظ بعد الهاء

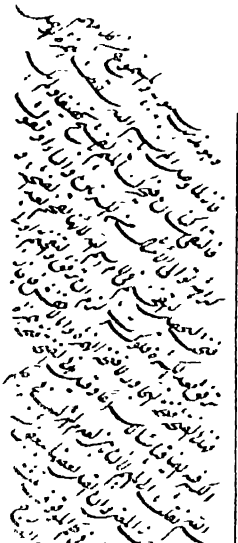

الهاء كانها واصله بعد المد للوقف الهاء على الافصح والكسر رده لغيته سمعها
الاخفش من بنى عقيل وليست بمستكرهه لان الواو يستثقل بعد الكسرة الهاء وغلط
تغلب فى جواز الفتح فى رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمير موجود فى اللفظ و
الهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح فى نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمالهن مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر فيه واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا بد من سبب لعدوله عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعنهما ولزم التخفيف وجاء فى التقاء الساكنين المغفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا والثانى مدغما فى كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا اذا كانت
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة اسعانا فى الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف نامر وقم بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل

القول فى ان لا يبتدأ بالكلمة مما يمكن الابتداء بغيرها

الا يبتدأ لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كالابوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محذوفة وهى ابن
وابنة وابنم واسم قدر بيان اصلها فى التصغير والميم فى ابنم زائدة للتاكيد
مثل لذ قم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم وراب ابنما ومررت بابنم بتتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله سنة مثل جبل ببدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامر
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فصله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافعلال والافعيال والافعنلال والافعلال والافعلل والافعيعال
والافعوال والافعلال والافعنلاء هذا ان مزيدا الثلاثة ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقشعرار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهبياب والاعلدان
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر نحو اقشعر واقشعري الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثة اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف ببعد في لغة طي وعليه قوله لغير من
امير امصياما في امسفر الحج في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لان الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينهما وبين السكون من التعارض على ما في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزاغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق بزيد فيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادعوا

اذا انضم على اليم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وابن وابن فانها
تقطع لكثرة استعمال لام التعريف وتميم وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف
من قبل عدم التصرف فيه فضم همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ان آل
على وزن فاعل مجموعها موضوعة للتعريف وانما حذفت الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى
هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الهمزة قطع وهو جمع
يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فانها تبعد
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كُلُّ بَيْنٍ مَا وَذَا الْاِثْنَيْنِ شَاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ والذي واجعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للعلم بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر وَمَا ادْرِي اِذَا يَمَّمْتُ اَرْضًا اُرِيْدُ الْخَيْرَ اَيُّهُمَا يَلِيْنِي اَلْخَيْرُ الَّذِي اَنَا اَبْتَغِيْهِ
اَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِيْنِي وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين معتفر في مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي فهو وفي فهو ولغي

ضارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فاملوها معاملتها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ بعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فَلْيَنْظُرْ لِيَسْأَلْنَا فلنا
اوشبه بها هو وانهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان هم فهو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين وشذ
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الْوَقْفُ قطع الكلمة اسما كان او فعلا
او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريك
وهو ضربان كما قالوا واحد اشار ثلثة في الوصل ولهذا الوسكن اخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة بوزن بوقفة لم يعتد بوقفها ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وغيره بوجوه مختلفة في الحسن والجمال فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف منقاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتخصص
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان الجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع
ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفها التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان الجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء
كان قبل الاخر ساكن اولا وسواء كان الاسم مؤنثا اولا وهذا هو الاصل لان سلب

تعريف الوقف

الحركة البلغ وتحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض الحال لخصوصية
الف المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في الحرف وهو ناتج
بالحركة خفية كانت تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الشخص وعسر
الابانة بها خفية فلا يكاد يخرج الا علحها هاء في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء ومن ثم
لم يتمدح به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يجس بالبصير دون
الاعمى كأنك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو الاداء لا يدل على تعين الحركة الا فيه والاكثر
على ان الروم والاشمام في هاء التانيث يخرجانه لانهما ليبان حركة الحرف الموقوف عليه
ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدة لتغير لو وقفت عليها بالتا
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو انتم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست
آخر الكلمة عنده فلا يحس فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل للقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدا لا الف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت زيدا وفي اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربنّ من المعزم المذكر الملحق بالنون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه
على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول رايت فرسا
وفرسى ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس وتوقف على الالف
في باب عصا ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع
والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان الاصل اذا اشكل امره تحمل على الصحيح وقد
عرفت ان تنوينه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا ولوجب بالبناء من ان
الاصل فيه والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فاللفظ
الا ترى في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزى وكسرها
في ارموا وقلبها الفا في قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى اولا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذا قلب نحو الف حبلى ها هي التانيث همزة او واوا وياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلوا وحبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقف عليها خفية غاية الخفاء حتى يظن معدوما فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها
وعذر من قلبها همزة ايضا شبهه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكما
وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف
عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهة على الافراد فيصير الباء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه
الكثير ان يجعل اصله هيهات جمع هيهة وبعد صيرورة الباء الفا حذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الصاد تا
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو
الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال الصورتها
في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه في
النصب بالهاء فوقف عليها لكونها مثل سعلاة والافتح في النصب كما فتح قولهم استاصل
الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات وظلمات والراء من العرقات تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند
اجراء الاصل مجرى الوقف فلا يكون حركا الا ساكنة واما ثلثة اربعة فمن حركت
الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

واجرى الوصل مجرى الوقف فلم يحركها للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف لم الله فانه لما وصل الله بالم التي ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول وكانا الاصل هو الكسر لالتقاء الساكنين فحركا الميم محافظة على التفخيم فلم يجز
الفتحة هي المقولة مرهسة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن
وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فصار لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صبر الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يتلفظ لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي
فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فهو بين لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الامستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف مخرمة وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف بيرا
بيرا للوصل لابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بالحاق الها باخرا فان الها يجوز ان يكون
بدلا من الالف لقربهما في المخرج وان
يكون لتبيين حركة النون انا

بها الى بقاء السكون لانه في محوره وقد امرين من راى يرى وقى يقى ومجى مه ومثل مه
في مجى مه حيث ومثل ما انت مما هو حال الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان قبله
شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بافادته في مدلوله
الافرادي نحو مجى مثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام حيث مجى ما وانت
مثل ما اى حيث مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى حيث على اى صفة وانت مثل اى
شئ فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام لم يصدر الكلام ولم يمكن ان يضاف ما الى المضاف
اليه ففي المضاف عدمنا على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا دخل
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز في نحو لم يخشه ولم يفره ولم
يرمه وغلامه وضربنيه عند من يحرك باء المتكلم وعلامه وحتى مه والى مه ما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثلها الا ستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما رأيت ما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تزاد ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من
الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان حركتها تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لانها واخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة الاهتمام بوجودها العروضها ولكونها لاكثر ان يدور من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو يهمناه وهؤلاه بانفصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بها نا للالف مثله وازيداده وشبهه الا اذا التبس بها ياء المتكلم
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الهاء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وبا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جائني القاضي
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على انه من تحريك ياء المتكلم في الوصل
لا يجذ فيها في الوقف وهذا اولى لان المفصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل بها سكانها فلا حاجة الى حذفها واشباعها بان يقال جائني
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت يائه بالتنوين فان ابقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال الموجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو ياجري ويا فتى مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاقا مع الاختلاف في جائني مرو قاض وذلك ان اصل يا مرئ
اسم فاعل من الارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذف ثم حذف الضمة على منوال

القياسي وأيضا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف ما قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جائني هند فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها
لاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات
الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص بأواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يفترق الفواصل والقوافي ما لا يفترق غيرها
لعرض المناسبة في حذفهما فيها في نحو لم يغزو يا هذا ولم يرمي يا امرأة وصنعوا في قوله لا
يبعد الله اقواما تركتهم لم ار بعد غداة البين منهم صنع قليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل المناسبة
الفواصل والقوافي غير جائز فان المناسبة اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في
الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربوه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهو واجب في الوقف
فتوح ضربوه وضربهم كما يجوز ان لا يلحق واعلم ان الحاق الواو وضمير المذكر في حالة الوصل مفردا
او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامو وغلامهو وضربوه وضربهم ومنه
ومنهم ودبروه ودبرهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء متحرف لين وهو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا شبيها بحومنه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودثره هذا في الضمير المفرد واما
في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو ترهو هذه فمن قال بها بالياء وصلا ايضا
واجب فيوجه ترهو هذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند وقوع ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا جاز لك على حاله ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما اخبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردؤ بسكون الدال وهو العون ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل
الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في الباقي فللنقل ومررت بالكلى بفتح
اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا ثبتت الفتحة على حالها
وفي الباقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكؤ جمع كؤ وهو نبت فقلبوها
واوا نحو اكو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهني من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فقلبوها

ياء نحو هي مواقف لما مثله المحققون عاملين سكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم ويئس
والتصغير انما يكرر ثالث المحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو قضيب
لم يجز فيه التصغير لانه كالمعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رابت الغاصي لم يجز
ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذفها من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تصغيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التصغيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثلي
الحريص واقتل القصبا شاذ لانزاله منزلة الوقف وهو التصغيف في حال الوصل وعلامته
كونه وصلا لحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والثقل
بهم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان
ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطرد وهذا النوع من الوقف هو ابيض قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلها ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلها ورايت الخبا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال الدا
البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا اجر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او

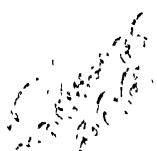

كرمنا

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الرد وفي
ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضا لوجود التخفيف بالنقل فيما الحرف همزة ومنهم
من يعبر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضم المنقول كسرة الفاء فيكسر جميعا
مثل هذا الرد والكسرة المنقولة ضمة الفاء فضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوز والاتباع
في جر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة موقوفا في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او من بنية للتانيث او للالحاق كالعصا والرحى وحبلى ومعزى ما لتنوين النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائد فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه تمد
الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء و
صحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بمراعاة معلوم
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل اخر نظيره من الصحيح مفتوحا فيقلب لاجله الف لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
مشتري ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفهم واسماء

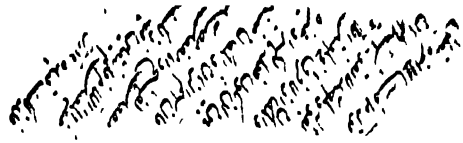

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما ياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا او مفعل على وزن المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات
ايضا كمعزى اسما للزمان او للمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما
من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو انفعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش
والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد اذا لا نذ من غري بريا بالكسر اي ولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فعلة وفعلة كبرى وجزى جمع عروة وجزيز مقصورات ايضا لان نظائرهما
قرب وقرب جمعي قربز وقربز السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغيرها لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالريا والحليفى ومن
الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كنداء وانداء ووقفا وافقاء وجاء غثاء
واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاجتباء من المصدر المعتل اللام

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحترام واسماء الاسنوا المعتلة
اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعزى وشاكلها ممدود
لان نظائرها النباح والصراخ ومفردا فعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد كسية
واقبية ممدود لان نظائرها حمار وفاذلة مفردا حمرة وافذلة واندية شاذ لانها جمع
الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه تحمل والسماعي
من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والحفاء والاباء مما لعبر له نظير والصحيح تحمل عليه
والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح المقصور في الزيادة وحروفها عشرة مجموعة
اليوم تنساه اوسلمونيها على ما يحكى ان تلميذا سئل شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ سالمونيها فظن التلميذ انه اراد علوما اجابه عنها قبل فقال ما سئلناك الا
هذه المرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
مرتين او السمان هو بيت على ما يحكى ان المبرد سئل المازني عنها فقال هو بيت السمان
فشتمني وقد كنت قدما هو بيت السمان فقال انا اسئلك عن حروف الزيادة وانت
تنشد الشعر فقال اجبتك مرتين ولحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قولا سئلت حروف
الزوائد عن اسمها فقالت ولم تخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
يا اوس هل ثم ولم يا تاسهو وهم يسائلون وما سئلت يهون والتمسنا هاوي
الى غير ذلك مما يطول ذكره اى التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الا بالتضعيف و
التضعيف الا لغير الالحاق لانها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اخترهذه

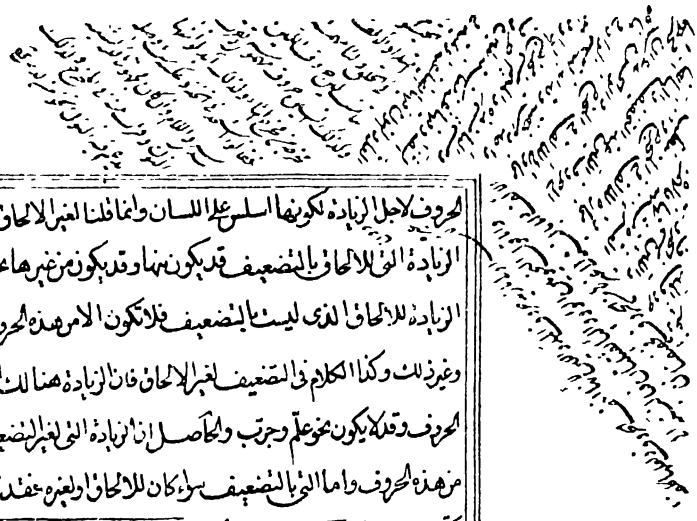

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق الذي ليست بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف محوحدول وزدقم
وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا لك ايضا قد تكون من هذه
الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا
من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به لتعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قرد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك
تقول قراد وقريد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قرد للالحاق لانه لا معنى
لزيادة تا الاصيرة على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقبل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغير اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لو لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل
ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او
او في الاخر للزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا
يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه
من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولجي مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

الا تعلم

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحح بصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك
اذا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزايد اشد التغاير وهو ابعد امه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير بناء باعتبار ما وندرة وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها حح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق
به فلا بارجح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تعافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تقاوم في عرض التغيير لها بين كونها اوسط او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تعافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكانه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو

علقى الحمى

على الملحق بجعفر الاصل في الفه باء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق ببرداح الناقة الكثيرة اللحم الحمزة فيه منقلبة عن الباء التي في درحاية للقصير اليمين
ولم تصح الباء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزيادة من الحروف الاصلية في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو من منصور لفقد انها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود
في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زيدا غالبا والترجيح لاحد قبيلي الزيادة والاصالة
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل
للناقة السريعة لان العسل هو الجذب والاسراع وشأمل وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شمالا بالتسكين وشمالا بالتحريك وشملا
بالالف وهي ثلاثية وتبدل للكابوس لان من لغاتها السدلان وحروف الاصلية تدل
وغشمر للذي يركب رأسه وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسه اذا دق
عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وخطابط للرجل القصير

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه فرد لصت الدرع وقارص اللبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وذو قرم وهو شديد الوثوق و
قيفاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترموت لسكون
الراء للذكر الاثرم من الرتم بالتحريك لصوت وزان هذه الثلاثيات فعل بفتح الفاء و
العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفعيل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام
وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفاعل بضم الفاء وكسر الهمزة وفاعل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل بضم الفاء وكسر العين وفيعل
بكسر الفاء وسكون العين وفعلل بضم الفاء واللام وسكون العين وفيعل بكسر الفاء وسكون النون
وفيعل بكسر الفاء وسكون العين وتفعلل بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام وامثلة
الاشتقاقات الواضحة كاز النقد افعلل بسكون النون وفتح الباقي لانه مغلوب الدال الشديد
الخصم ومعدكرب معد بن عدنان فعلل بزيادة احد الدالين لا مفعل بزيادة الميم
لمجيء معدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قالوا
اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام
مما لا نظير له ولم يعد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا ضليل فزوامنه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفير على قفران والفصيح تمسكن وتدرع وتمندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل
للعلم

يرجوع الى ما البس الميم فيه اصلية بخلاف تمدد فانه لم يبد الاشتقاق واضح على كونه تمفعل
توجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب لونية كان فعالل
لمجيء مؤنث ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء مفعل وهو عديم النظير فكذا
ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر الخ ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لافعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء
بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم ضهيا فكذا في الاول ولا يشكل
بمجيء ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء
اوزن من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفيه ان لحسن الشعر طويلا واولى الشجر اذا التف
اغصانا واسود ظله كان فيعلا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفنية الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لاضالا مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه
ويغرى كان فعلى لا مفعلا لقولهم مغر بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعلنة لا فعللة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و
عرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل عجلة
للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها
وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكور والصحيح على تقدير كونه افعل

انرشق من وَوَل بواوين بعدهما الام ادغمت الواو فى الواو بعد زيادة الهمزة لامن وَءَل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو فى الواو كما زعم بعضهم وفيه
الجوهرى اذ يلزم منه مخالفة القياس فى قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على حمله همزة
الوسط استبعادا كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اول وتعنى الاولى والاول يبطل
هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وانفحل للشيخ الستر جدا كان انفعلا لا افعلا لكن طعب لوضوح كونه
مشتقا من فحل بالفتح اى يبس وافعوان كان افعلانا لافعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجىء افعى بالنون فى مؤنثه وذلك يدل على ان افعل زيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان يكون الهمزة اصلية والالف اخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال اضاه كما يقال علباء وايضا مجىء نفعى الرجل واضوى اى صار كما
لا يخفى فى الثرياب كون الهمزة اصلية واضحيان يوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعلبانا
مثل صلبيان لئلا يوضح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الداهية كان
فعلليلا لا افعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى
بالنون للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ فى التراب
سمى بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى
قويه هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاقين واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واصحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويُدبغ به واوكى للجمع حيث قيل بعير
ارطٰ بجعل الهمزة فاء الكلمة وراطٍ بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وادم مارطٌ
ومرطٰ بالاعتبارين ورجل مولوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران
فيجوز ان يُقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لفولهم ارطاة وان يقال اصل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يُقال اولق فوعل وان يُقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط ولحمان علما لرجل وحسما فبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كونه من
الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنها فعالا ومنع الصرف دليل كونها
من الحس ومن قب اللحم بقب قبوبا اذا ذهب بلا وتر ليكون وزنها فعلان فيمتنعا من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع فيه حسان منع الصرف ورجح ذلك بازهذا
الوزن في الاسماء الاعلام اكثر بين فعالا فيها وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلها بين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء
ملكا رجل اسمه حبان فقيل للملك ايضا حبان اولا ينصرف فقال الملك ان
اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بان اكرمه فكانه احياه فيكون من
الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحبن
فينصرف والا اي وان لم يكن الاشتقاق مناسبا بين في الوضوح قال الترجيح للذي هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك فقلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملاك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الهم

أصليته والهمزة زائدة وقال أبو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبة الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال الله
اياه فليس لاحد بعض ارسل ثابتا على الاشهر والقلب اللازم من الاشتقاق الاول لا يوازن
شيئا من الاوجه الاخر بن اذ القلب سايغ شايع في كلامهم وموسى قبل انه مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر او من قولهم رجل ماس مثل لما
اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة و
زيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من لبى بزيادة الهمزة واصلها الياء
وحذفها لمجيء انيسبان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه بقول ابن عباس رض
انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال الغزي من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بضمتين
في مفعل الانشاء ولان اشتقاقه من الانس اوفق من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في سائر الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الاوزان
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلت اناسي لان ياء الاخرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المقدرة عليها زائدة ولبس بلازم الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

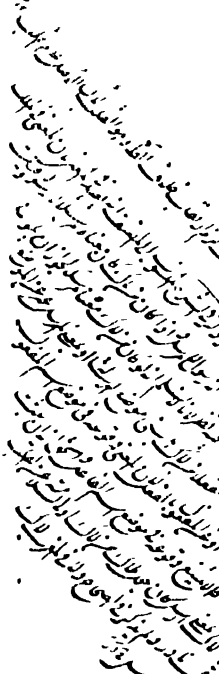

حرف بغير هاء الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد كلام في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محفوظ وتربوت
بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لان الذلول جلا كان اوناقة والذلة والسكنة
يناسب التراب قال عمر من قائل أو مسكينا ذا متربة واقوى هذا الظن عنده لما راى
ان الناء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو خروبت وملكوت وبقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترحم خير من ان ترحم وكان نزع العهد جعله نعولا من ترب العبد
تربيه تربية اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال سيبويه وهو من
الارض القفر ومن الانسان من لا بيت له انه تفعول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون تفلوت نادرا وفعلول كثيرا كقضروف وخربوت قيل
انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير
موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى التجربة وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعلا
وقيل انه من النبل لصغار لانه تصغير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاق فيمن احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما
البحث عن الثانيين اللذين واول تربوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
تثبت بذلك اصالة الناء وزيادتها وسبرته للامر الفتوا نها بيتا قيل انها
فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها وبسرها عن خبرته والبيت
للنسبة وانما صحت سينه لان الابنية قد تغير في النسب خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يترتب بها
يقال تسرّرت جاريته وتسرّبت ايضا كما قالوا تظنّنت وتظنيت ووزنه على هذا فعيلة
والاصل فعولة ابدلوا من الراء باء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مرّ واللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحريز وعدم فعولة وفعيلة او قلبهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة
قيل انها فعولة من مأن الرجل القوم يمؤن بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عندهم اونة بسكون
الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن
من الأبن العقب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤنة فجرى الفراء فيه على اصله وان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى المؤن بمون
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا
عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزنا لزايد واحد
التظليل وفائدته فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح تُرتُب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جُندب
ومثل بوزن كتال التصبر هو موزا وغير مهموز فانهما على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه تُفعل او فُعال وغونون كتهتل
لشجر عن اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فَعلل بخلاف فونون كتهور
للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق
وزنه فعلول ومثل بوزن خفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقُنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فُعلَلاء وفُعلَل فهما فُعلاء وفُعلَل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا استشفاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاحول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضموني الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضموني
الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لوجعل التاء فيهما
اصليين لجيء فُعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين
زائدة جزما وفي الاخر بحمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخفساء بضم الفاء مع انهما على زنة فرطحب وقرفصا
لخروج قنفخر وخفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة انجح عود متجخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج انجوج عن الاصول لوحكم باصالة

الهمزة

الهمزة فوزنها افعل وافعول هذا اذا خرج احدى النون الكلمة عن الاصول لوحكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الوزن عن ان يكون لها نظير فان خرجنا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مران اوزان المزيد غير
مضبوطة كوزن زنجبيل وخنطاو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة
اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا افعل وكذا فعلول وفعلو فالحكم بان وزنهما
فعيل وفعلو اولى على انه قد قيل جاء فعلو نحو كنتا وللعظيم اللحية من كثأت لحيته
اذا انبتت ومخوزن جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جندب بفتح الدال كما
حكاه الاخفش واما اذا اعتضد فالحمل على الاصل اولى الا ان تشد الزيادة فيحكم بالشذوذ
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعلول فوزنه فعللول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة
كما يجيء وزنه فعلالا واما كنابيل في اسم رجل فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل فان لم يخرج
وزنه الكلمة عن الاصول ولا وزنه اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فالغلبة
يميز بين الزائد والاصل كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كمزدد الدال زائدة ومرمريس للداهية

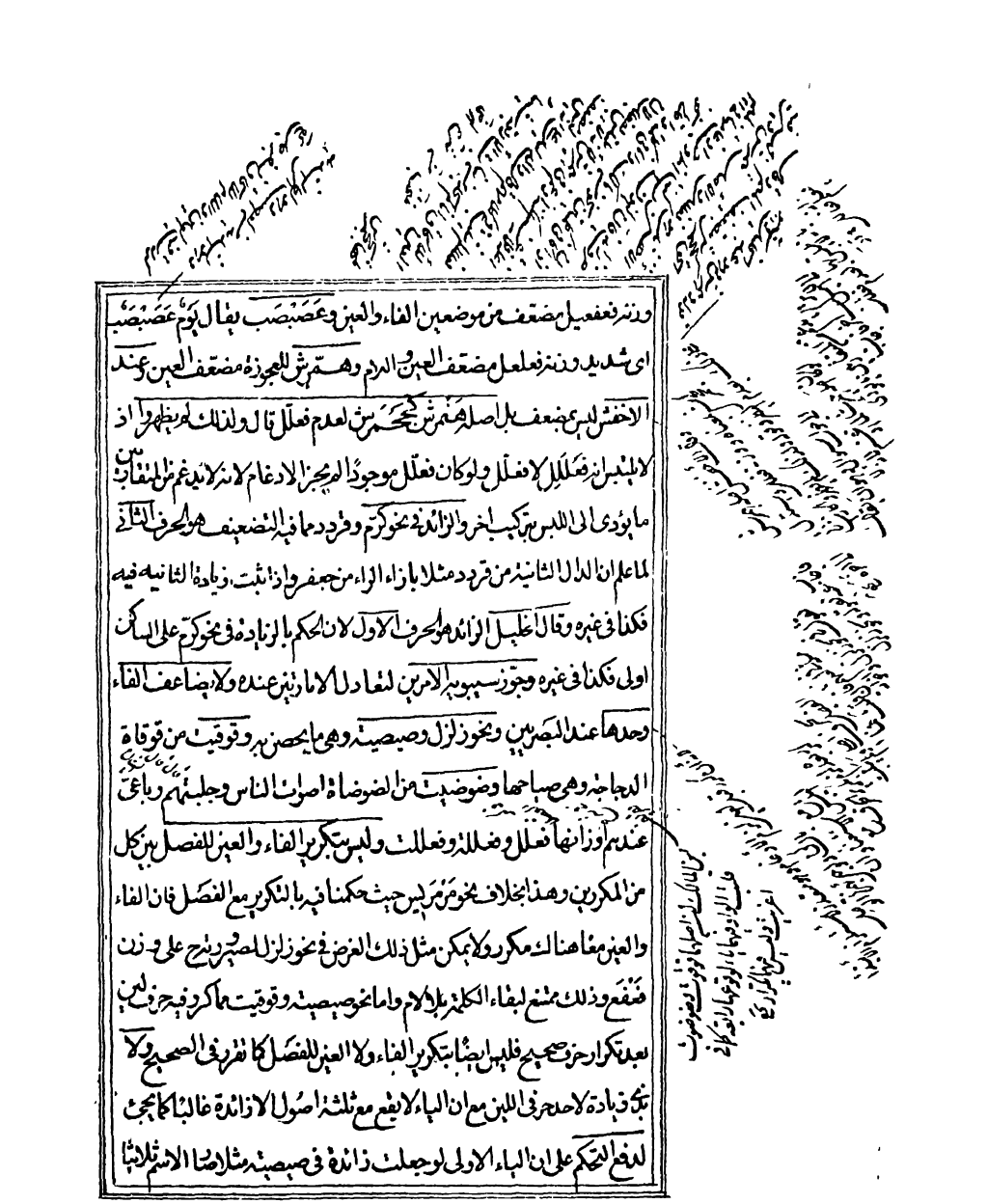

نافه وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة قضاة
قاذوه ولا من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خلافا على الاكثر
ونون فعلليل وليس تكريرا لفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ونونه فيعيل
وقالا الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقران ويقال الصرصار بضم
صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم من دم البربوع يجحره
اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لانفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فاكل بالنون
للرعدة افضل لوجود اثنين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذى
يدعى انه فعلل يخطئ لان حكمه خلاف الغالب وكذا نحو اربون افعيل اذ لا عبرة بما
زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل لكثرة طعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب فى زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول فى مثل هذا الموضع ما يكون غير حرف الزيادة او تنهد لاصالتها
مواضع الاصالة واليمكث فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة
فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطرقة زيادتها فى الجارى على الفعل وما
يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثة والمصدر الميمى
واسمى الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو بلعم للسراب

وضيغم للاسد الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد اليا، فيه اربعة اصول فان الياء لا
تكون هناك زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل كبيدح جرجع علما فانها حينئذ تكون زائدة
ولذلك كان بسعور موضعا وشجر ضلولا لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت محلية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي
والواو والالف نحو عثمان وسلمان وسرحان وعفرية الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان درسل للداهية فعلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثيرا ما تزاد
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغلبان مصدر غلبى
يغلبى وثالثة ساكنة نحو شربث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعربد للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يقعا وران الاسم في معنى شربث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت رهبوت والسين اطردت زيادتها في استفعل
وشذت في استاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فصاروا عنه يستطيع
بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة قال الفراء الشاذ قطع الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فصاروا عنده يستطيع بالفتح واصله يستطيع

وعنهم الكسكسة وهي الحاق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكش ومررت بكش حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف خطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قولهم اخراكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لازمت اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيد وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة راس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطبسل مع طبل للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي مجدل كجعفر مع افيج وهو الذي يبدو اني صدره ويتباعد عحياه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم من خوفه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وياء الجر ولام الامر وانما يلزم من خوفها في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر

اني لدى الحرب رحيب اللبب معتزم الصولة عالي النشب امهتي خندف والياس ابي

يريد امي فزاد الهاء واللبب ما تشد على صدر الدابة والنشب ما تقرنه بالرحل من الاستيثاق ومنه قولهم فلان رحيب لبب حتى اذا كان ذا حال واسعة واعترضت على كذا بمعنى عرضت عليه الاعتراض لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت لدالياس ابنها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة ولزوم فعل بدليل مجيء الامور

فامهة تفعلة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء امهت اي اخذت امّا
فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذف الهاء فيبقى امّ فعّا اوهما اصلا
كدث للمكان الملين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لعينين متقاربين بقاد
عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة ثانية من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار
مهذار ولولو ولآل لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان ضعّا للنسبة لايجب
الامن الثلاثة فالآل من ثلاثة لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لولو
لقلة باب بسلس ويلزم ايضا لخواهران الماء بهرين اهرا فتر ضوهرين والماء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاء عنه بمذوفه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو
الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه
بعد وضبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال
الخليل الهركولة خمسة فعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل
ابو سدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان
لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يدل على الزيادة واحدا
في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او بنيهما كحنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل
واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول
في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخصوصه اعني بخروج الكلمة عن اصوله

على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كهم مريد ومدين فانا نرجح لها في جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابلغ للزعفران دون بائر لوجود
افعل كافكل وعوز فيعل يمكن ان يقال ان فيعلانا في التصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيجان بالفتح على ما قال سيبويه للدلالة بعرض فيما لا يعتبد دون نائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا افعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
كفيقبان شجر يتخذ منه الدروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت كشمش
اسم قبيلة من الجن وتاء غريت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فويعل وطاء فطوطى للمبالغة في مشية ولام اذلولى اذ لبلاء اى ابطلوا استخفاء دون
الفهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فوعل كعثوثل للقصير المسترخى وافعوعل نحو
اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كرد عالا وهو الناشط
دون فعلايا واول يهبر واسحرف التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون
بفعل اوب من فعيل والبهبر بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم كذب من البهبر هو
المراد بهمزة ارونان لبوم صعب دون واوه لعدم فولان ووجود افعلان وان
لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالجاء المعجمة و
سماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منها
وزيادة الاخر رجحنا اوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في بيطار مع التاء
فيه وكذا في بيجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وفعلان غير موجود في

ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان بقال جاء على بقان ذا الناي اذا رق
الواو فيه كوألل وهو القصير فان كلا من فوعل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر
من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ملحقا بسفرجل ونون خيظاء وواوها مع همزتها
فان زيادة الاواين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يوزن فيعلولا فعلالا او
ولا فيعال فان لم يخرج عن احد هذه فيهما اعني في التقديرين نح اما ان يكون هنا اظهار
شاذا او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احديهما او فيهما فان تثبت في احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة و
مأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما افعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في
لغتهم اجف النار توجج اجيجا اذا التهبت واجج الظليم فوجج لجا اذا عدا ولم يحفظ في
عدوه ولم يوجد ياجج وماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وجب لهذا الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق مواطئة البناء
بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم مواطئته اياه في المعنى الاصلي ونحو جبب علما
لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل واجبب بوضوح اشتقاقه من جبّ وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان

بشرة

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار اشاذ يرجح الفاقا كدال المهند غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من الهذ او من الهدة الا ترجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن اظهار شاذا فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبتت في احدهما فقط فيشبه الاشتقاق يرجح انه لم
يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كيم مرطب بالفتح اسم موضع فان مفعلا او فوعلا
كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من رطب مستعمل في كلامهم
بخلاف م ط ب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلث للثوب معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما اغلبها
اعني تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين والاظهر
والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين لغة العرب ردا الى
تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل دقة فان قال الغلبة في نحو
من جنس النبات كالتفاح والكمثرى والقلم لضرب من الحصر وعلى الفواكه الا في
لكثرة المشتقات من د م م دون د م ن من ذلك دمث الشيء اذا رخو وارض دمثاء ودمثة
اصلحه ودمثه ايضا بمعنى كله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب قيل باقيهما ومن ثم اختلف في مودق بالفتح اسم رجل

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من وَرَق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لافعل الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما
زيدت الميم فيه مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه
الراء فلما خرج احد الوزنين ههنا على القياس اختلف فيه دون حوت اسم موضع فانه لا خلاف
قياسه ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناء ان موجودان في كلامهم كسمنان وتورا
للتراب وشهدة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار
وحوت القتال معظمه وكل من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امرأة
والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في اعتقادهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شهدة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحالهما كالجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كاضوان من رجا يرجو و
قلنا من ارجح الطيب بالكسر يرجح اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شهدة الاشتقاق فيهما
فالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى وارتكان لموضع او لقصبر دون الالف الاولى
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان و
انبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوران اسم رجل وحوتان بالبناء اسم ارض
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد وذلك ولا الف ونحو
ميم امنعة للذي يكون بضعف ابيه مع كل احد ونحو منها فان فعللة كدمثة ودنبة

للمقص

للقصير واقرّ للذي ابتر لكل احد اضعف ما هو اكثر من فصلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
مع هذا اذا غلب الوزان وشبهه الاشتقاق فيهما مفقوده فان ندر كالفرض بحالة التحامها
كاسطوانة فانه ان ثبت فعولة في الكلام احتمل وزنين احدهما افعولة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعولة تفعلوانة وزنها على التغيير
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لجمعي اساطين في جمعها فتكون الطاء
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يوزن بحذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف
وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنها افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يوزن افاعيل حتى يكون اسطوانة افعولة من تركيب سطن
المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعولة فلم يبق الا ان يوزن هو فعالين من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة [illegible] في الاصطلاح هي ان يجيء بالفتحة نحو الكسرة ويشمل
امالة الفتحة قبل الالف نحو الباء وامالة الفتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمه
وامالة الفتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة الفتحة الالف نحو الكسر
امالة الالف نحو الباء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ فيها وامالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة راجعة جميع العرب فانا هل الحجاز لا يميلون

فقبل الالف

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسور او عن ياء او لكون الالف صابرة جنبا ياء مفتوحة او
تقديرا لان الامالة ذريعة اليها وهبيرة ليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اولى اسبابها
الامالة ان كانت قبل الالف فانها تحقق سببيتها في نحو عماد وشمال مما يكون بينها
وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وتملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما اربعة احرف فصاعدا والشملال الناقة
الخفيفة ويحوز هنا بسكون النون ويريدان بزعيمها مما جوز فيه الامالة لاجل الكسرة
والالف اذا بعد حرفين او حرفا متحركا ان سوغ حذف الهاء وعدم الاعتداد
بها كان من قبيل شملال وتملال مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان
ما قبل الهاء التي هي حرف الالف مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمير لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولحقها
اجازوا في نحو مهتما جمع المهرة من الابل مهاتي بامالة الهاء والميم فكانه قيل تاري
ومهرين جيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا مورين وبنا ومتا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله وأعلم ان الامالة التي
لعبد الله قليلة اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة
ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان بزعيمها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها

وكانت الالف موقوفا عليها كانت اما انها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الحرف الظاهر منها فلهذا كان
ناس من تميم يقولون بضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها بخلاف بضربها زيدا ومنا زيد
لم يصلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم بما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل الفاصل
في هذا كالمتصل نحو غلامي بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلامي بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من زار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انها اعتبرت فيها الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود امر من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدارها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلها جاود وجواود الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدار الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها انظر الى الاصل فيميلون نحو جاد جوادا
وهذا بخلاف كون الوقف كالوقف على باع وما يثار اذا الكسرة معتد بها هناك على
الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من زار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او
بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفها عن واو بدليل ابواب واموال فكثر البنا

والالف لانا ثيرلها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت بسابير
واخذت من ماله قال وهذا ضعيف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما مال اذا كان
وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ يحيى امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان امبل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو وبدليل قولهم امراة
عشواء والمكا مفتوحا مقصورا لمحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكوت معناه
وباب في مال والحجاج على الاصفر والناس مرفوعان بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من
الاسباب ولا غيرة تصير ردة الالف نحو المكا باء مفتوحة في التصغير مثل مكيئة وانما جاز
اسبابا جواز الامالة لان سكون ما قبلها بعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولا نمر بالشيء
برى واذا زاد واو الباء وهي تأتي اسبابا جاز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا في نحو سيال بفتح السين لضربين الشجر له شوك
وشبثان الحي من بكر مما يكون الباء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي عين
الباء ساكنة لفصلة الحاجز وبين الباء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن ذلك
نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجاز واما الامالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بدها الخفاء الها
وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الباء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي

ثالث اسبابها جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرة في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز اماله ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مَوِل لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب الرجل بدابل نيب وحيا وسال ورمى بدابل يسيل ويرمي والالف الصائرة جنبا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى
لانك تقول في المجهول دُعِيَ وفي التثنية حُبليان وفي المفرد العُلَيا بخلاف جمال
وحال من الحولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وجيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لو امكن سائر الفواصل لم يجز الاماله في والضحى لوجهين لاكسر ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والاماله لاماله قبلها وهي سابع
الاسباب نحو اماله الذال من رأيت عمادا وبقا لاجل اماله النهم والاماله لاماله قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الاماله لاماله بعدها اضعف منها في التوالي
كالبناء والنصب باماله ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي
تمالك ونهشل وقد يمال الاول لاماله الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى
ورأى يملون فتحتي الراء والنون لاماله فتحة الهمزة وقرئ بهما في السبعة وذلك ان الهمزة

حرف مستثقل فطلب التخفيف فيها اكثر بعد بل الصوت في مجموع الكلمة واما مهما
فاما الراء فلاجل خفاء الهاء الا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيها هو كحبر تلك
الكلمة نحو تلك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف سطا وقد يمال الف لشوبن وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبانا لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضعي ما فيه
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة ما منع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رسبت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعادا وصعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف مستفيضة اذا كان حرف الاستعلاء قبلها بليها مجرور في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها مجرور في احد
حرفي الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعده مكسور نحو خالد
وصاعد طوالب ظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاف ومتاع وطلاب وظباء وغلاب وغياب ونحو اجناس
ومصباح واصفاء ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
تمتنع على رأي واذا كان الحرف المستعلي بعدها بلبها نحو آخذ وعاصم وعاضد وعاطل
وواعد وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما احد احرف
الاستعلاء نحو سالح وفابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها احرف الاستعلاء نحو منافيخ وفاحص جمع افحوص مجتمع القطاة
ومعارض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعالق فانها تمتنع على الاكثر والبصريين المستعلي
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن للراء في المنع نحو ضبط عالم بالامالة الان المستعلي
صار كالمعدوم من الاحتذار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عاد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له اثرا
فلا يميل نحو رادان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل قالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق وقد لا يمال نحو بمال لعلق مع بعد المستعلي
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها نحو غير باب خاف وطار وصفى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا مارك ورأيت حمارك
ويمال نحوها والجر على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا الراء في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول

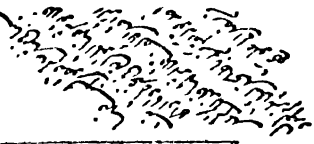

ذا التثنية تزيان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتقلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف المحذوف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيما اطردوغادر
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرأ لك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلى وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلى لمثل ما مر في نحو غالق ومعا لبق ومن
ان الاصعاب لا تخدار شاق جدا هذا اذا ولت الراء الالف فاذا بعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيما لهذا
كافر لكسرة الفاء ولا يمتنع المنع بالراء غير المكسورة بعدها ويفتح مريث بقادر كما يفتح
مريث بعادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلى وهو القاف وبعضهم بعكس الامر
ففتح هذا كما فراعيا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مريث بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف لفظا لخفائها ودون التانيث الفعلية
لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتح فيه على الراء ولا على الحرف المستعلى
ويفتح في الراء نحو كدرة لان اماله فتحتين لتكرار الراء فالعمل في اماتها
اكثر ومتوسط في الاستعلاء نحو حقه لان الراء غير المكسرة اشد منعا
اذا الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا
تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فيه لم يضر بها اشد واقوى منها في نحو

لن يضربها قاسم واجبا اما لزعمان دون برقان بل لان الفتحة المستعلى بيت
كفتحتين والحروف لا تمال لعلة تصرفهم في الحروف والاصل الالف انما هي للتسمية
فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما
في الاما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء فين
البيان على قياس جلبان والامالة كما لو سميت بما ولا ونحو على ان التسمية بجعلها
من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل الى
ويا ولا في اما لانضمامها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا
وقال الله نعم انت ربنا قالوا بلى اي بلى انت ربنا وياتي بمناب ادعو واصل
اما الا ان ما الا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا تخرج اي ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم بعلم ان لا في اما لا معنية عناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفها انها
واو ومتى واتى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة بقول من فعل كذا يقال ذا ومن انى في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا
قيل زيد بها فر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه
في نحو ما تصرف في الافعال لان تصرف غير يغير لا يمكن في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان تكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفها كما مر في باب الوقف عند من

بقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كانت بعد مخوباء وتاء لانها لا تكون
ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاب وطال
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف مما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الامع الراء المكسورة بعد الفتحة نحو من الضرر ومن الكبر ومن الحاذر في الحاذر بفتح
الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما بينهما من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال الراء المكسورة بالضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنفر وهو الركية الكثيرة الماء ومن الترر واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء الاقوة لها الا على اما لة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمر وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كل الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
قلى قوله نحو يا لواو صير نحو غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل
الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو مخبر فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

الا ان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده
واو من بو وقيل وقد تمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر المنهمر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود التحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تقريبا للشيء باشهر افساد تخفيف الهمزة يجمعها اقسام ثلثة الابدال
والحذف وبين وبين اي بين بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو سير
وقيل وحرف حركة ما قبلها كقولك سءال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة يجيء بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة قوية تهجم بها تجري مجرى التنوع ثقلت بذلك على
الالفاظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رض نزل القران
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبريل نزل بالهمزة على النبي ص ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسانا وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدء احد وابل وام وذلك ان المبتدأ
بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور وان هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة

المبتدء بها لا يكون مستقلا ولا يرد على ذلك فخوذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما
ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلا منزلتها او في كلمتين
كرأس وبئر وسؤث فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرأ ولم يرد
ولم يقرى وهذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذي ايتمن ويقولون لي في قوله عز من
قائل لم اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ائتمن وفي قوله
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذ لو
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز
المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن باء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على
وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة واعتبر بالتشديد
محذوف جمع فاس اصله افئس قلبت الهمزة الى الساكن قبلها وادغم لا فرق بين ياء
التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنع قصد التخفيف بالادغام وان

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتضوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابر وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب مثل هذا النفور لعبر يلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان السائغ هو قراءة النبي بالهمز
في جميع القرآن وهو مع ان ذكوان في البرية بالهمز فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قائل وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو المسائل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعد لان ما قبل الهمزة ساكن لا
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لاداء الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة
من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عرض فاني الساكنين غير ملتقيين
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلبنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسئلة والخبء بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشيء وسوء بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء

وسوء بسكونهما وبالهمزة وجبل وحوت بحركات الباء والواو وبما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جبل على فعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحوب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على ان جبل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابوب وذوبب وذومرم وابغني مرهم وقاضوبك في ابوابوب وذومرم وابغني
امرم وقاضوابك وهكذا تقول من بوبك ومن مئلك وكمبلك في من ابوبك ومن اقبلك
وكمبلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا وقيل وجاز دوبلك
وبقالي مئلك وبقالي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضو لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي ألزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شئ وسوء مما
ياكنه باء او واو اصليان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقرو
والتزم ذلك الذي قلسنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤما جرى
اخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثة ولا
ارأى يرأى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها الا مرأى
ومرآة اللهم الا في الشعر كقول ارى عينى ما لم ترأياه وانما التزم الحذف فيهما للكثرة
بخلاف نأى ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمز بين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدرة على حالة الوقف وثقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء هذا الخب
وهذا برئ ومقرؤ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
برئ ومقرؤ فلانك اذا خففت همزتها بنقلهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
برئ ومقرؤ بباء وراء مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا يقال في سوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
وقلبت الهمزة الى الواو والباء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان اخرها باء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فقول
ماهر الا ان يكون ما قبلها الفا وهي اعني الهمزة متحركة كقراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها
وهو الالف غير قابل للحركة وتقدم التسهيل اعني بين بين ان الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كالوكانت مضمونة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة مضمونة مضمونة لم تكن مطرقة فلا يجئ فيها هذه الفروع بل تقلب
النون فالخو دعاء هذا احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمونة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومسئهزئين وسئل وذوق ومستهزئ فيه
وذوس لافرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك نحو مؤجل لم يكن
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمونة وان في التخفيف نحو مائة مما انفتح وما قبلها
مكسور بأنهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف في ذلك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور وهو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لما
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وعساه
وسئل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا ولبس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجئ الداق بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجئ في شعر عبد

الرحمن بن حسان والاسم كنت كحوت بحر هو في معظم القمران واجي وكنا ذل من قد
بقاع يتبح واسمه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة ساكنة الوقف فصلت بين قبل
ما هي ساكنة وما قبلها ساكن وقد عرف ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من
الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ
واكل بهمزتين حذف الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع اننا نبحث عن
احكام الهمزتين الحق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو مناة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أومر على منوال خذ وليس الحذف لا زما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من أومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء ولما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت للدرج فلم يبق الهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فاستحق التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف بابدال همزة الامر ونحوه
يركل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل بقاء همزة اللام عن
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون ولحمر بحذف الباء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف ورفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من لحمر بسكون النون ولحمر باعادة الباء لزوال الموجب فتح النون وحذف الباء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد الاولى في قوله وانه اهلك عادا الاولى الا ترى
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وقفا التنوين من
عاد الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن الاولى
ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسئل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لانحاد الكلمة بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصلية
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال ارجر وارف
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن راف يراف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيها جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كما دام للاسم من الادمة يأبى ويئم وليس
ارجر بمعنى اكرى منه لانه قاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة

من همزة

من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر وما قلت
فيه هذان البيتان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اي لهبل اجر افعل حتى
يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعال الرجاء والافعال العزة وصحة اجر ثم اجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة يكون مصدرا
لا افعل نحو كاتبته كتابة وكابا فكتابة للفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا
تبتغي في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز اجر اجارا للغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو نقد بسه وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في
مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يؤ ايجارا لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجر في داره ايجارا فهو مؤجر
ولا يقل هو اجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صح اجر تؤاجر المنفق عليها فمنع اجر ان يكون افعل لان اجر
على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثة يشعب هو منه واما على وجود منشعبة اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لجئ مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآل لكثير السؤال تبدل الثانية واوا لضم
فيها الحصول التخفيف بين ذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجئ وجه ذلك في مسائل التمرين
انشاء الله وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا واجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة
هي نحو ائمة فان اصل جاءٍ جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت
الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فصار جاءٍ واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدأ الكتاب
فصار جائ بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شئ واصل ائمة أيمة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو اوبدم في تصغير ادم وآدم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأبدم
وأأادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة وسنه
خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطاءٍ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف قاب مساجد كما في نحو قبائل
وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فصير خطائي بهمزة ثم ياء هذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء
في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصير خطايا واعلم ان
القلب الذي ذكرناه وهو خطاءئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما اجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفصل بها بل يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل بها ما يجب
في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة رأسا واذا عرفت ما قيل
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها واوا
في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القرآت
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما وليجيء في القرأة
قلب الهمزة الثانية في ايمة ياء صريحة وايضا الترم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه نحو اتزر وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو الغالب
والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حالكونها مفردة لا
مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطاو من المطو المد
في السير قلبت الواو المطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورا قبلها

في الاعلال ان تقلب الفا فضاء مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما من كلمتين هو زال الخطب في اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جايز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففي نحو رايت قاري ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو
قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب
من يقول في مسئول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

في الحركة نحو فَقَدْ جاءَ اشراطها ليس له من دونه أولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احديهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر اجوز للحذف
وقيل انها الثانية لان الاستقبال انما فشا بها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها
كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت او بمن قلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء
اولئك واذا وفي السماء الى باء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين ومثل ائت ثم
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث
ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو امة ايضا
اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وسواء تحركتا ان كانت الاولى ساكنة نحو قوا انفسكم
واقرأ ابراهيم السلام ولم يردوا ابوك فيه بضم اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك
عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معًا قلب الاولى
الفا او واوًا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا وليت لواوا والياء لامكان ذلك فيقول اوأبر بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد وَبوك بالواو المفتوحة واوتي بأك بالياء المفتوحة وعليه
قياس نحو لم تُرِدْ وتِك ولم تُرِدْ وبِلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء
انثمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت
في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وثوى
وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا تناهيا الثقل الى ان يصلوا
الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل فرطعب قلت ايآء بقلب الثانية ياء كما
في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش
اءِنّ بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى
هذا قياس سائر النظائر بالواضعة او المفروضة والله اعلم الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف وجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا
يقع للالحاق في الاسم فلا ينفع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو
والياء قد تقفان في وقوعهما فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو
ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم ويوبل واختلفنا في ان

الواو وقدمت عينا على الياء لا ما مقطوب بخلاف العكس وهو تقديم الياء عينا على الواو
لا ما فانه غير واقع ولهذا قيل وداويجوان بدل عن يا. لعدم النظير والاستدلال يجيء على ان
واويجوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير مقلبة عن الواو واختلفنا ايضا
في ان الياء وقعت فاء وعينا في بين اسم مكان وفاء ولاما في بيت اي انعت بخلاف
الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله وأود وأور ولام على
الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو
وياء وراو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيت اي كتب ياء
بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو يصل مكسور اصل مضارعه والاول تبع
الاول في تانيث الاول وذلك لان اصولها واواصل ووو يصل والوول فالواو الاولى
في الاولين فاء كلمة والثانية مقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واو وين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى مجهول ورى
اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما
لم يكن في اول الا واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان تحركتا في اول الكلمة
ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

او الثنين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اوجوه واوري وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا هما أولد واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكتفيها والمزة في الاولى فان اصله على الاصح وحمل على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وبما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على العباس والقلب ووجه غير لازم لعروض الواو والثانية وقال سيبويه اذا ابنيت مثل كوكب من وعد قلت أوعد فحركت الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب والاناة مرضى فتحا للنشا من الوني لان المرأة تحمل كسولا واحدا من الوحدة واسماء فعلاء علما للامرأة من الوشا فعلى ضد العباس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو تعدوا تشر بمعنى بسر القوم الجزور اي اجزروها واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة العروضية وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد يلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لو بين نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلال العين في يدود ذلك ان ماضيه لو كان ودد بفتح العين لكان

اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوايل الكتاب انهم لا يضعون عين المضارع
المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فصيح
فيه اعلالان وذلك محذور ومهما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو بعد حمل الغوائر نحو
اعِدْ ونَعِدُ ونَعِدُ وصيغة امره وهي عِدْ عليه ليستوي الباب بذلك الا فلما من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يَعِدُ ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه ذلك ان يا الاصل في عين منهما
الكسرة واذلك حذفت الواو وانقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يَبِعُ وبين فتحة يوجل وشبهها بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجارِيٌ بضم الراء مثل تقاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وانكسر ما
قبل الياء لانه لا يجمع بحركة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو بِيْسَ وبِيرَ اي بلعب بالقسما فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
بئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء يا تعد في يَوْتَعِدُ بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال تعد
وشذ في مضارع وجل يَيْجَلُ ويا جل ويَيْجَلُ بقلب الواو ياء او القاها وياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد نا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الباء في علم الاستفالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من نحو يجل ليقوى
احد البائين بالاخرى ويجذفا لواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى
ما بعدها اذا صلها وعدة ووقة وهذا الحذف يختص بالصحاح واذا فتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو سبع سعة وجاز في بعضها الامران يفتح
نحو ذهب ذهبه وقولهم في الصلاة صلا بالضم شاذ ونحو وجهه في قول عز من قائل ولكل
وجهة هو موليها قليل واما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه من قال
ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصر والقود على ما سيجيء العين الياء تقلبا
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمل على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسما
ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم
وبيع واقام واباع اذا صلهما اقوم وابيع فاقبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه متحركا في الثلاثي وهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا
على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو
الياء في الجميع وما قبلها اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تعذر على مفتوح
فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئ مثل سيدي وباجل في يوجل شاذ

لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وتخلاف قاول وبايع وقوم
وبين ونقوم وتبين وتقاول وتبايع وما ينصرف منها فان الياء والواو فيها
متحركتان الآن ما قبلهما ليس مفتوحا فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا وشمالا لان
الواو والياء فيهما متحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو خيلت
الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيالا ليفرغ منه الذئب ولغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثل في باع وكانهم خالفوا القياس في هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوى وهوى للاعلال بين فان اصل قوى قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلال بين واصل هوى هوو فاعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لارتفع اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصالة الخفة
وكثرة ولما يلزم من بقاي وبطاي وبجاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عض
هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكسر الادغام في باب جوى مما عينه مكسور ولا بد للمثلين
فتوحة ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادتى الى مخريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فوجى لان الكسر مناسب
الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف بابوى مما
عينه المكسور ولا مر في الاصل واوفان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والواجب
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام والذلك
قالوا يجيء بقوى واحواى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى
والواو في بقوى واحواى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي بحواوى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواى احوياء
بالاظهار لمناسبة ضمه في صورير واحوياء بالادغام لاجتماع الياءين والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهياب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كافتال لان سكون ما قبل المثلين هو الاصل في اجتماعهما
ومن ادغم افتال بإسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال احواء وجاز الادغام في اخيى واستحيى مجهولي اخيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيى في حيى للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف اخيى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيى ويستحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلثقل الضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يعنوا من باب قوى ما عينه ولا مرواو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكرههم لاجتماع الياءين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف لواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور والقوة
والصوة واحدة الصوالاعلام من الحجارة والبوجلد ولدالناقة تحتي فتعطف هي عليه اذا
مات ولدها والجواهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب افعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال واما افعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد لصوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل اللازم بالفعل فان لفظ الماضي من الفعل واللفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان اوا علا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل ان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحتمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تقاعلوا فاذا قلت
ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعورّ واسوادّ
للبس لان اسود لو اعل لتحرك السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احديهما يصير ساذ فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعورّ

واسود اسل اسبور وسرد وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل
في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما اقتضى صحيح صحيح
ايضا كاعور تراى جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات
اعور وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجئ
وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا وجب ان يقع عائر بالهمزة وكذا نحو اسوّد لانه نحو
اسود ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سايره نصاره بفتح اعاد و
استعاد وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتبيا وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احديهما يبقى تقال وتبار فللبس بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط
للآبرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك ولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها تحكم
المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع للبس بباب يخاف ويهاب لو قيل مقام ومباع
لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سبق وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان او لهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور المتبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبس بفعل متحرك العين او بالعكس لفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار
يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اريد الجاري على فعله
لقلت بايد وطابل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والتصوير والجدد
وهما نوعان من الشيء فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والوانان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لئلا ازدهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست بفعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه بالحركة
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو اوود وواعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لواعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
حكم المفتوح لكونه في مفرد ساكنا او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جذل وخزع لنبت معروف وغلب اسم واذا نما لم
يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راى كالمعزى لانا لا نراعي
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في ضليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون ضليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر دفعا للتجرد ذي شوك ولئام السلاح وشاك بالضم
دفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض
واعرب اعراب او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم دفعا مقصورا فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اول وخبايا وسبائق وبوابع حملا وقعا فيه بعد الف بناء جمع
وقبلها اعني وقبل الالف واوا وياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كاناء او اول جمع الاول واو باء ك
كاناء حتما او باء وواو كاناء سباق جمع سيقة وهو ما استاقر لبعد ومن الدواب
او واو وباء كاناء بوابع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله بيء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الافراد
الاربعة استثقالا لاجتماع علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواور جمع العوار الجبان او العقد وطواول بن في جمع طاول
وبيايع جمع بتاع وقواوم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضيائن
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لانهما يثقل لهما
بخلاف الياءين او باء وواو وقول سيبويه راجع لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في
كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا بينهما
لكونهما محاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان تفاربت باعر وان رأيت
الدهر ذا الدوائر حق عظامي وأراه ناغري وكحل العينين بالعواور معناه غرك
يا اراه حتى اجرأك على مخالفتي اذ كبرت واجتمعت بلى لا يفارق بعضها بعضا لانه
ترك السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حق عظامي وكبر استثنا وافسد بصري
واعل عبايل في قوله شعر فيها عبايل سود ونمر لان الاعلال عواور بالياء فحذف
ياؤه وعبائل بغير الياء فاشبع الكسرة فولدت الياء والضمة فيه قوله فيها للمفاجأة

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من بعولته هذا اذا كان
قبل الف مساجد واواو ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم معايش
جمع مقانة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف فانهما زائدتان للتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء ضمة يا بضم اسما لا صفة واواً في نحو طوبى وكوسى من قولك
ما اطيبه ومن الكبس لانه مؤنث الاكبس وسمائم الصفات الجارية مجرى الاسماء لانها
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء ضمة واواً في الصفة لكن كسر ما قبلها فسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقمته ضبزى اذا كان فيها ضبن
اي جور وهذان وصفان فطا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واو حيكى وضبزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت ياء في الاسم واواً ولم تقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرها اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وخضر كسرما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحركة
الى تغيير الحركة لان الجمع يقبل فناسب تغييره تسهيلا ولتعلم ان القلب فعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط فعلى الصفة وفعل الجمع بالاختلاف فيه بين سيبويه والاخفش ولتسلف غير ذلك
فعال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يترك الا اذا اعتذر والاخف فضوفة وهو امر يشق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من ضيف اذا نزل والمراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه نزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد بعد
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر مفعلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدلها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فضوفة قياس عنده لانه نقل الضمة
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يوجد مثله
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو جمع
اتبع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وقلب
الواو المكسور ما قبلها ياء المصار لا في غيرها كحوض ياء محوقام قياما وعاذ عياذا
ومنه قوله ثم دينا فيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال الفعل بها
بقلب الواو منها الفا وحالها اذا تعبر كالقود في الشذوذ والقياس جلادا لقاد

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقايل لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد وصيام
جمود وديار جمع دار واصله دوّر وبياح جمع بيح واصله بوح وتير جمع تارة والاصل
توّرة من قولهم تاورته والناس يتيا ودون وديم جمع ديمة والاصل دوَم من دام دجم
انما اعل لاعلال المفرد ولو اجريان الاعلال في مفرد ها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجوده جودة بالضم اذا صار ثابتا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قول الشاعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال العفو منهالا اذ عرض عليه بالعشي اصافنا
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواى من رويت من
الماء بالكسر قلبت الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناوٍ والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وشياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالمبنية
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكونة جمع كون لفقدان الالف بعدا لواو في الجمع

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا اولاما اوغيرها بان يكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع اصلية اوزائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو من والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل ديور على وزن فيعال ولو كان فعال لقلت ديار ايقال ما بالدار ديار اى احد وقيام واصله قوام وقوم والاصل قووم على وزن فيعال وفعول ولو كان على وزن فعال لقيل قوام وقوم فالواو وفيهما وفي ديار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودنية والاصل دنوة لانه تصغير دنو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وعلى والاصل علوي لانه مصدر طويت الواو والياء اصليتان ومرمى واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي رضا اذ اصله قبل الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي فعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي نحو مرمى ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء في جمع لوى وهو الرجل الجاذب المفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان اصل الصفة جمع على فعل بالضم اذ الركن للتفصيل وانما لم يعل نحو سير وثوب مجهولي سار وثاب للالتباس بسير وثوب مجهولي سبر وثبر ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فيعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان فعلا

فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو دوبا ودوبة اذا لخفف الهمزة لعروض الواو واما صيون و
حيرة علما لرجل ونهوعن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها
مع وجود ما يقتضيه فالياء في صيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
وعون فعول والياء في حيرة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في جيران وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة من ياء الاصلية وكان القياس
ان يقال نهى بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجوب الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوّم وقوّم وقولهم الاطرقنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشذ كونه بعيدا عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو فاعدة نحو عني وحتى كما مجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه بعيدا عن الطرف وتحركان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للبس بباب يخاف لوحمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل
كمك نحو معوز ومبيت ومفعول كمك نحو مقول ومبيع فان اصلهما معيوز ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء بلتقي ساكنان سما الواو ان في الواو والواو
والياء في الياني فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لاعن الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا اليس بط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير انا الواو انشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواو ظاهر واما في الياء
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه لاصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واو وياء حرف
مد ولين حذف الاول وهو هنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلانا اصلنا ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وهو هنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شابر يشوبر والفياس مشوب كقول وهو
من الهيبة والفياس مهيب كبيع وكرتوع مبيوع ومزيوف ومحبوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصورون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ
على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصورون ومسك مدووف اي مدلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما اوجب سكون آخر الفعل الذي ساكنان فوجب حذف العين لذلك
وبكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت واواما مكسورة كخفت وبضم غيره
كقلت وطلت وسيبين لك قدر ما في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها وضن بمكنو
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما فعلوا بلا لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس لبس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف

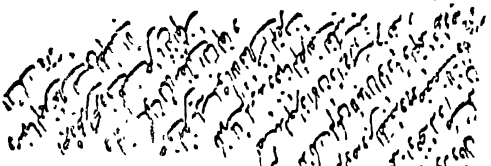

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك الباقي
مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها
على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لا نحو
ياعبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب
لخير وانفد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اخير وانفوذ فيرد وقد
مثل قولك بيع نحو زهما هنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير
المجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه لمرافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفته بزيادة او بنيته مخصوصتين بروانما قلنا غير الثلاثة وغير الجاري على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغير ما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلى بكسر التا
واللام وهو ما افده السكين من الجلد من حلأت الجلد اذا قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا تحصل من الاعلال الا التباس ولو بنيت من البيع مثل

تضرب بفتح الناء وكسر الراء فلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا تخالفه اصلا وما
نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك يا
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف وقد قال انه فعل
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها
لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا وري ويغزو ويرمي ويحيى وعصو ورحى لافرق في ذلك بين الماضي المضارع
والاسم بخلاف غزت ورمت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمع المؤنث حرف فان
العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورحى لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلا التباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط
لالتقاء الساكنين فكل من التصحيح المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحو
في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا
فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما اخلا
اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء بعد الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصالها نون
التاكيد يجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

في اخشى

في اخشو واخشين بالمراة فان اصل اخشى اخشي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعى ورضى واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيا
بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمتي دنيا اي
قريبا شاذا اصلها قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء
فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت المال لكان
بعيدا وطي تقلب الياء في باب يغزي وتبقى ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو ايضا
وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة المفاعل كسرة في الزاجي والنجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
لامه ياء مكسورا اما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وادغمت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادلا وقلنسوة اسم
جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة ومحدودة وهي ما خلف الراس حيث يبسط
الواو بخلاف العين كالقوباء داء معروف والخبلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

باء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابها كاعراب زيد نحو عتى وجثى جمع عات وجاث
اصلهما عتو وجثو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصارا
عتوى وجثوى فاعل اعلال سيد فصارا عتى وجثى فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك فى عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا ولذلك لاستثقالهم الجمع بين المفرد وقد كملوا الفا
فى الجمع بعد قلبها واوا وياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتى وجثى ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحى كما قلنا فيما نظر فى نحو كثيرة اى جاث وقد جاء فى المفرد نحو معزى
من العدد وان ومعزى بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا فى سعيم شعرا انا اللبث
معدوا عليه وغاديا وقلبا ان همزة اذا وقعت اطرافا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساؤ ورداى من قولك فلان حسن الكسوة والرداية قلبت الواو والياء همزة
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة اولانهم ثقلوا الالف مع زيادتها
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا وحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راى اسم جنس رايرة وهى العلم وناى اسم جنس ثابر وهى ما وى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف زائدة بل تنقلب عن حرف اصلى وهو الواو نحو ركب
ركبى وثوى وبعد بناء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقى بالكسر وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كاس لا زنة لها شابان لفعال البعير ويحوذ لك من جمل متوا ذا لم يأت شا للواحد
وبالالف والنون لغير الهشبة كغزوان ودرماباذان على وزن سلامان من الغزو والرى فان كان
التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث الصفات كسفاء وغزاء لقولهم سفاء وغزاء
وتاء الوحدة القياسية نحو استفابة واصطفانة او كان الف المشبع غير لازمة نحو كساء او ردا
قلبنا لكونهما كالمتطرفين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملأ الكف وعظائر للدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قلبل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة ودمنة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فرضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل رقيا وبقيا من رقيت وبقيت ففي رقيا قلبت الواو ياء كما
في مجاء ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان
وهو العطشان ورديا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا ورد واكانهما اذا
أن يفرقوا بين الاسم والصفة تقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفة ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو الفصوى وجاء القصيا ايضا على القياس
وخزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تابت الاعرف

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا بالام
لا بتوا دردنيا ولو كان قد ذهب بعضهم الى ان الصفات الكائنة على حالتي تعريفها وتنكيرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصغرى والكبرى وان كان الاصل فيه الغالب القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو
دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء
نحو الفتيا من الاسماء القصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او ياءيا فان كان واويا ولا فرق لاعتدال اوله الكلمة واخرها بالفتحة
والواو فلو قلبت ياء لصار فيا الكلمة خفيفتين وان كان ياءيا عدل الاسم الذي
هو اولى بالتغيير وترك الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او ياءيا فان كان ياءيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا يائه واوا سماكان او صفة لان الكسرة لدبيبها
في ثقل الضمة ولا في حفة الفتحة فلها اعتداد مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزهزة
وقلب لبا اذا وقعت بعد همزة اي ثلاث الهمزة تكون بعد الف في باب صاحد ليس
مفردها كالف الفاد الهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاء
وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه تخفيف الهمزة مطاءيو

اعل اعلال ذعي ورضي فصار مطايي بياءين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستثقلا
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لانحة وكذا الكلام في ركابا اصله ركاب لانه
من ركوبت البئر شددتها واصلحتها وخطابا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال الصحائف يجتمع همزتان متحركتان أولاهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فتعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي
سابقين وبعد اعلال الصحائف يعود الى ما آخر فيه وكذا شوايا اصله شوايي وبعد اعلال
اوايل تصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن
جواد جمع شائية من شاوت الناقة العين اي سمنت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت وجئت لاجوف الهمزة واللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان يعل اعلال اوايل لتجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين ومن هذا الباب لو وقع الياء فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه تقدمت شرطية اخرى وذلك ان مفرد سما ابضم كلك اذا صلها
شائية وجائية بياء، ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اولاهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوئ بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المنطرفة ياء
يصير اداءى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يؤتى اداياى على نحو مطايا لكنهم وضعوه كان الياء
واو امراعاة للمفرد ولسكنيان في باب يغزو ويخشى مرفوعين تقول هو يغزو ويخشى باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلا سما بالاسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر والياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر فدكا دينهب لدنيا ولدنيها مولى كيكياش العوس شحاح العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تنصب الوك والتحريك في
الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مذهب كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله لم

والانباء تنبي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما ان رأيت اخر عيشتي ومالخ بالاخبار
ريح سراب والاعز المكان الصلد الارض معزاء والربع بالكسر لطريق وقوله لنرعيشة
اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما ان رأيت لانه لانه جواب ما وتحذف ان في مثل تغزون
يا رجال وترمون فالاصل تغزوُونَ مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو
فسكنت فالتقى ساكنان حذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام
في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مُنقلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال
واغزن يا امراة كذلك على الاصل اُغزُوا اُغزُوي مثل انصروا انصري استثقلت الضمة
والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد
الصانون الناكيد هو التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير كيفما منه
بالحركة وارمين يا رجال وارمن يا امراة كلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومضارعيتا ابا هما نحو يبدو يدم واسم وابن واخ واخت حذفت
لامانها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد لصلة يدي محظوظي وابدالها
الفا فيما عينه مفتوح كاب لصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف هيات البواقي في
الاصل فنذكره الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان
غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروحة في باب تخفيف
الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر
مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ونعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

باب الابدال
الجزء الاول
تقبله
تعالى

استعفا قرات فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الجوه
والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالتعالى فانه اقل استعمالا
من التعالب ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائدا فى الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائدة والواو فى الفرع ايضا زائدة مبدل منه ويكونه
اعنى يكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف المبدل منه اصلا فى الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو
والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو
والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف الهمزة فى المكبر ويلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل
بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من
تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنيه هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهولة
لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافعل وتفاعل وحروف انصت يوم جد طاء ذى
بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لانها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اى
حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجئ تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده
يوم طال وهم فى نفض ايضا والزاى منها لثبوت صراط فى صيراط وزقر فى سقر وايضا
قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولوارد ان السين بدل من
التاء فى استمع اذا صار استمع وردّ نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا
بدل من التاء اذا صلهما اذتكر واظلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك
ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج

من الناء

من الماء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما مثلين قلبت الثاء سينا و
ذا الاوطاء فالهمزة بدل من حروف اللين والعين والهاء من اللين اعلال لازم في نحو كساء
وهداء وقائل وبائع واصل وبابه في اجوه واوري واما نحو دابة وشابة والعالم في قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فتخفف هاتين الهمزتين هذا العالم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز
فيها ما في نحو الخاتم والخاتم فلما قال لاسلمي هتن العالم لم يجر لقافيه على منهاج واحد في عدم
التاسيس وباء زواصل الفعل واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم وموقنة
قوله احب الموقدين الى موسى وانشد ابو عبيدة بهمزة واو الموقدين وموسى فشاذ
واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء [illegible] قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كثيرا واب لبدها
وذلك ان البعير تهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة بدل في جمعه ايضا قال و
بلدة قاتلة اموارها تستن فوارا الضحيا وقد يجيء في الشعر امواه والالف تبدل
من احديهما الواو والياء ومن الهمزة فمن احديهما لازم نحو قال وباع وآل على راى
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يردون الى
اصل قلب الواو الفا ونحو اجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئ شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو اس وقدر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راى فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من احديهما ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون

والعين واللباء والسين والشاء فان اختها الازم في نحو ميقات وفاز وقام وحاص اصلها
موقات وفاز وقوام وحواص كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جلبى بالباء عند فراءه واصله
جلبا بالالف تصغير صبية وبجل والجمع واوى ومن الهمزة في نحو ذيب ومن البواقي مسموع
كثير في نحو املبت قضيت وهو في كل ثلاثة مزيد فيه يجتمع هنا لك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني في نحو املبت وثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام الثالث
كما في قصصت اظفاري فيصيرون الى قلب الثاني باء وقد يبدل اول حرفي المضعف كما
في دمامس للحمام ودبيلج ودينار ومن قال دمامس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واول حرفي مضعفه يبدل باء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يرد بها
اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فعال
في الاصل وجاء الجلواز في مصدر الجلوزة في نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الصفاد للصفادع في قوله ينهل ليس لحوافر فللصفادع جمع تقابل
لحوافر والحوابس لما ليس له جواب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كان رحلي على شعواء حاذرة ظبياء قد بل من طل حوافيها اشار به من لحم
ثم من الثعالي وعنى من اردانها بصفة ناقة بسرعة السير والشعواء العقاب حاذرة
اي مسرعة وظبياء اي تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشتراز بالكسر
القطعة من القديد تمرة تحققه والوخز شئ منه ليس بالكبير اى لها فذكرها قطع لحم من التعا
والاداوة الساد للسادس في قوله اذا ما غدا رابعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس
والفساجع فسل وهو اللئيم والثالي الثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك عن مسموع من العرب الموثوق بهم والواو بدل من
احدى الهاءين من الهزة فمن اخيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضوورب تصغير ضارب وفي نحو عصي
في النسبة الى رحى وعصا بالالف موقن وطوبى وبوطر وبعوى والكل بائي كما عرف من قبل
وشاذ ضعيف في هذا امر مغضوب عليه من مضى يمضي وفلان نهوة عن المنكر من النهي و
جباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونز وجون واصلها الهمزة قال الجوهري الجونز بالضم مصدر الجون
من الخيل بين الادهم الشديد السواد قال والجونز ابيض جونز العطارد وبالهمز والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحد
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذف الهاء لخفائها ثم ابدلنا الواو ميما لئلا
يسقط فبقي المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف في لغة طابنه وقد مر
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سمع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال الشعر

يا هذا ذات المنطق التمام وكفك المخضب ابنام التمام الذي فيه تمتمة وهو التردد
في الكلام والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على ما يزيده وطامه اي جعله عليه وفي بنات
مخر لبعاب يسيل بين يدي الصبي قبل الصبف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن مجي لوقيل
انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت رائما
اي راشما من الرئوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
من الواو وشاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف المنبو ومن اللام
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد
من الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يوتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما
يا تعد ويا تسر بالالف ذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو الجهة والاصل
اوجهة وفي لمست وحدا والاصل طمست بدليل جمعه على طموس لا طسوس واما قولهم
والاصل سدير فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن
يربوع شر يا لتاء غير اعفاء ولا اكياء نادر لم يوجد فيه استعمال الفصحا وفي
الذعالب والاصل الذعالب مخفف في عالب وهي قطع الحرز الواحد ذعلوب وباصت
والاصل اصر بدليل الصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فالهمزة مسموع هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارسلتها وهباك
في قول الشاعر فهباك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

ايا ت بمنات غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فاراد وان لا يجمعوا بين حرفين يقعوا
وهن فعلت فطى والاصل ان فعلت وهذا الذى اذا الذى قال شعر وانث صواحبها فعلن
هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا وقد بشد هكذا وان صواحبها البيت ومن الالف
شاذ فى انه وجهته الهاء بدل من الالف فى الوقف لان الالف فى الوقف اكثر استعمالا من الهاء
وقيل الهاء للسكت فى الوقف كما فى قرره وفى مسته مسته كقوله شعر قد وردت من امكنه
من همنا ومن هنه ان لم ترتوها فمه وبركان لم ارتوها اى وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم ترتوها فما تصنع ويجوز ان يوقف بحذف الالف وفى الاستفهامية غير المجرورة وقد كما
من المجرورة نحو فيم ثم دعم بها السكت ويجوز ان يكون زجرا اى مريا انسان كان يحاسب
نفسه ويزجرها وفى نحو اياها وفى الدراية على رأى قال امرئ القيس وقد رابنى قولها يا
الحنى ربما شر البين وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هنوا وامهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة الفتى والكماة
فاستثقل التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من البهتة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق وهذه امة الله ان هندا ورد
عندنا بهم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث وبين الشاء فى بابة حمر وقفا
واللام بدل من النون والصائر النون فى اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر والمغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلا لا اسائلها لاعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصاق فالطبع ردىء والاصل اضطجع قال شعرا راى ان لا يدعه ولا يشبع مالى ارطاة
حقف فالطبع قيل الضبع للذئب والدهر سعة العيش والهاء عوض عن الياء والارطى من الشجار
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من الياء لازم في نحو اضطبر مما اجمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من
الياء لازم في نحو ازدجر واذكر واذا اريد عدم قبول اذ ذكر واصلها اذتكر وازدجر وسيجيء في
الادغام وشاذ في نحو مزدلما قلنا في حصط واصله قرن من الفوز وفي اجد معوا ان الاصل
واجدّ في قوله فظلت لصاحبي لا تحسبنا ابتزع اصوله واجدّ شحا اى اجتهد خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحسبنا ابتزع اصول البكلاء واقطع شحا وسع اصوله الارض لئلا
يطول المكث هنا وذو ليل لكنا من الوحش الذي يلج فيه والاصل توليج والجيم تسكن الياء
في الوقف فصوتيتها في فضي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر
والتشديد يحمل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير الشدة في نحو شعر لا هم
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر بهاش بزدوفج يرتبل الاكم
ان قبلت حجى فلا يزال شاحج يأتيك بحج شاحج ابيض بهاش بحرك وفرق والشاحج من سيج
البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب بهما وفي نحو قوله حجى اذا ما استحجّ واستحجا يريد استحبّ واعلى اشذ لانه
جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصائد بدل من السين التي بعدها عين او حاء

لوقاف وطاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلي ومن صفر وصراط الذين
وسلخ ومن سفر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين
في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين
نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل
والزاي تبدل من السين الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدجر في بدل ثوبه
وهكذا قرئ انه يريد فصدك قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعرفوا جالهم وبقي مع النسوة
فامرنه بالفصد فخبرن انه تاكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف لا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد
حروف وهي جزء الحرف بين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضوروا بالصاد
الزاي في نحو فصدك ويصدق فيصبرين بين اي بصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جائزة في الصاد وحدها اعني دون السين فلا يقال في بدل بسين تشبه الزاي وانما يقال
بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضوروع بها الزاء
الساكنة قبل الدال فقد ضوروع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو
صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلا بين الصاد

والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يسم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو اللفظ بالسين صرفا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جايز لا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو اللفظ بالصاد صرفا اكثر
وابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان اتم اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال ونحو مزقر ابدال السين الواقعة قبل القاف ذاغة كلية واجدد
واشد في المضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين او اشرب كل منهما صوت الزاي قبل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف والادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا
يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بقاء التعقيب
الدال على انقضاء المهلة ليخرج نحو ربيا اذ لخففت فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه
فصل بينهما بمثل الالف من محل الدال محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة
بحيث

نعم

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة الدخول بل على ان يصير الحرف مغايرا لهما
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قد يا لادغام وقد يفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا
الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فقول قراو بقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسائل الهمز وكقولك املا انا، فانك تخفف الاولى او تحققهما من غير ادغام
الا في نحو سأل ودأب اسم واد مما ضوعف عينه فان الادغام واجب فيهما كما مر تخفيف
الهمزة والالف اذا كان ثاني الحرفين وارلهما فان الادغام ممتنع ايضا لعلة
نحو صحراء فان اصله الصحرو زيدا الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولو امكن الادغام
للعلة قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرفا لعلة
فيها التقى الفان ولم يمكن الادغام قلبت الثانية همزة والا في نحو قول يقول
قاول للناس بقول مجهول قول وفي نحو ثوى مضارع اوى من الاواء وريا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في ثوى والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع
مثلان والرائي المنظر الحسن وقال الله هم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

ودنيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قولهم قالوا وقالنا لا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصوتين محافظة على فضيلة المدة التي تثبت لهما قبل عروض ادغام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مفرق ومرمى اذ لا سبيل للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة لا الحاق ولا لبس نحو يرد ويردد واصلهما
ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما كلمتين فكانهما احكم الانفصال وبخلاف نحو قرر
اذا الادغام انما هو في الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لالتبس
انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في موضع فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في المضارع
وذلك مستكره كما جاز الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعدان فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيجيء سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام انما واجب
عند الضرورة كقوله لعمرك اني اعاذل قد جربت من خلقي انجود لاقوام وان ضنوا بي
ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتد جعودته وضب البلد اذا كثر ضبابه ودب
ايضا نحو
لبابه والاصل كالقود في الاعلال وفي ايجاب ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقى
الساكنان مغتفر في مثله نحو ماد وثمود الثوب خوبصته فان كان قبله متحرك سلبت

ايضا وادغم نحو مدّ ودّ والاصل مدد وردد وسكون الوقف جمع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكنّى ومكنّى ونحو قولك ربّه وانّا قضيم
منا سككم ومنا سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنا لك ويمتنع فيها لمغايرة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يكون تقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو رد بارجل ولم ترد
ما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يرد لم يرتدد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للناصب في ظللت وارددت منزل
منزلة الجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولا نرفع نرد فاجري مجراه وبلغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يرددو ممتنع ايضا كما مر عند الاخفاء واللبس بنقل الحركة
نحو قرد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلها وما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين
قم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الحد
المقتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو جايز الادغام
نحو جيم بلك واجاز الفراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا ومثل قول الفراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
مجاز فيما سوى ذلك المتقاربان وبعض بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا يفرض الامر تقريبا فلكل من
الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات المقطع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد والعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب والغين والخاء ادناه كذلك وهذه
الحروف الستة حلقية واللقاف اقصى اللسان وما فوقه والكاف بينهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما والجيم والشين المعجمة والياء المفوطة بنقطتين من وسط
اللسان وما فوقه من الحنك والضاد المعجمة اول احد حافتيه اي جانبيه وما يليهما من
الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء
وتخفيف الباء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف
الرباعيات للكسر والنواجذ وهي عشرون في الاغلب اضراس فيها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب اثنتان
واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد
اسنانه ثمانية وعشرون وللآدمي دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه

دلن

دلت للراء بينهما وللنون بينهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والثاء المفوطة بفوطتين من فوق طرف اللسان ولصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا الفهما وللظاء والذال والثاء المفوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

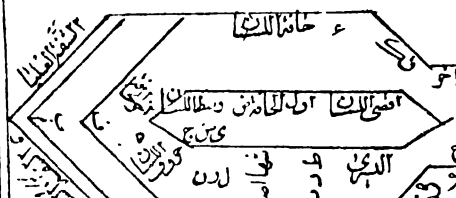

فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو بَ مثلا ومخرج المفرع عليها واضح لانها حروف محدثة من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج عن الخيشوم فقط والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي للصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كما لصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضم او فتح والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تجري

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المذكورة فسمي بذلك الموصوف بالخرس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها. اذا ثبت وكذا الكلام في التو
فانك اذا ذكرتها فان جوهرها اضعف الاعتماد على مخارجها الا حتباس النفس فتخرج النفس
تجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانك اذا علمت البون بين
كان ذلك في المباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والباء المنقوطة بنقطة من تحت من الهموسة والكاف
والتاء المنقوطتين بنقطتين من فوق من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر والرخاوة
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه
وقد يجري النفس ولا يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والشدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجهر بانه لولا جودت
قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشدة والرخوة وهو ما لا تسمع له
الا انحصارا ولا جريا المذكوران ويجهر بانه لولا جودت لم يرد عنا وسئلت هذه الاحصاء الثلاثة
الشدة والرخوة وما بينهما بالحبر والطشر والخل هو قوفات عليها البين انحصار الصوت
في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك تحركها والحركات ابعاض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما جرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة التي من الرخاوة فلم تبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحمد

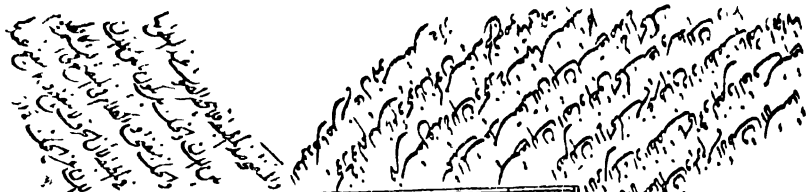

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح مابين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ماترتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والحاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف اللهاة ما لاينفك رباعيا وخماسيا عن شيء منها لسهولتها على اللسان يجمعها
قولك مرتبغل النقل بالتحريك الغنة والمصمتة بخلافها لانها صمتت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط محترزا
عن حروف مرتبغل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والمرهقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لانقاف كونها
شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتتم ويجمعها قولك قد طبج من الطبيخ
وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فيخص الصوت هناك وياتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
اولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والتحرف للام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها والمكرر الراء لتعثر اللسان بها لهذا

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل لشيء من هذا
بل يفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي في الهواء كاللاين والنامر والمهموز الخفاها
وسرعتها على اللسان من هنا لكلام سيرده على سرعة وقيل المهموز الهاء من قول الخليل
لو لاهتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي في الهاء دون الحاء وقال ابو الفتح
وفي الحروف المهموز وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومن ثم فسد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني
لان الادغام تغيير الحرف الاول بابداله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى وذا لعكس الا لعارض يعرض فيمنع
القياس كما في نحو اذ يحذوا واذ يجاذبه والاصل اذ يجع عنوا وهو مولاد المغرمارعى
والقياس وقوى الى عليه حول واذ يجع هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الها
الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اتسع واتزان فانه عدل عن القياس هنا لك ايضا على ما يجب
بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصواحف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطر
واصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى الثالث وهو الياء وهذه لغة تميم
بني تميم والاكثر تراك القلب الادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التصريف
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال هنا على القياس
لاجتمع ثلث سينات ولو عكس زال التغيير السين فقلبا الى حرف اخر فاسبهما وهو التاء
من مخرج الدال ومثل السين في التغيير هذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
اما تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو ودد اي احكم وودد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء وان زنمة
شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك باكوارهما فان الاشتراك
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين يصدر
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو فككت ودد لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل الا وهكذا في شاة زنماء ولو فككت زنماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل الا وعن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا ووتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لولم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا بخلاف
امحى واطرخ فانهم يقولون امحاء واطراخا لان البس لعدم افضاء بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين
في بابهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدرون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق

ولا تدغم مروف صوى شفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها فمن الضاد استطالة لتخرج من اول حافة اللسان ومخرج اللام ومن الواو والياء اللين ومن
الميم غنة ومن الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش
مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع التطوق بالفاء ومن الراء تكرر والصوى الهزال وقد
صوى بالكسر يصوى صوى والمشفر من البعير كالحنك للانسان من الفرس ونحوه يقال والاصل
ولية والاصل لوبر فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن لو واو والياء متقاربين
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالها
مجتمعين وسبق احديهما بالسكون لاجل الادغام وبعد الاعلال لما التقى اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة
الغنة لكراهة تبريتهما ونبرة المغنى دفع صوته وانما احتيج النون الى دفع الصوت لان لها
مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد النطق بهما من اعتماد قوي فدعا ذلك
الى اخفائها قليلا بان ينقص على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلها احد من حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها ولا الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عنبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في
الميم وان لم يتقاربا بالغنة بينهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن تقاربا
لامكان تقاربهما اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا بفضيلة النون وبعضهم يزيل الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف الذي بعدها بل انما اشرب صوت الغنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف
مشفهم بقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في بعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الاقصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيتبين ولا حرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا في بهما اذ تجمعوذا واذ تجاذه بغلب الثاني الى الاول وانت
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبته حاتما واليسان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهكهة السكران ومن العين نحو دعدع وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والحاء المهملتين لانه انزل منهما في الحلق الا

انما كان مخرجها واحدا لكونها مهموسة رخوة والهمزة وان كانت مهموسة رخوة الا انها اسهل على اللسان من الشدة والجهر والعين لا يجمع بينها ولا مثلها لان الامر حينئذ كالتضعيف للاول المخفف لانه اشد حوضنة والحاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونها مهموسة رخوة كالحاء نحو انخ والفخ ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قبل ذلك في كلمتين ابغ ولكنه عز بين لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الحاء من الهاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قدر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حاءين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عودا وجاء في قراءة عمر وفن زخرخ عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل اجتنبا النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تعوذا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونفدس لك قال لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين مخرجوف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة وايضا لا تقارب شيئا

من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف مشفر وهي اللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام المعرف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد
والشين وذلك استطالة لوحا وبينها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في البواقي من تصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجيهما وبليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين وذلك لانحن تراخين عن اللام الى الثنايا والثلاثة فهن انحراف نحو اللام
كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام
معها من حروف طرف اللسان وبليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وبليه ادغامها الصاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجيهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء
والراء واللام كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم
اللام فيها انتهى والراء من حروف مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من قوم ومن ربكم ومن شاء ومن تبين ومن قال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان تقصر
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فتكون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع اللام
والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر
انه الاخفاء مع حروف الحلق كالادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على
التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحو
والظاء والدال والتاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين
كلا ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
انهم قد لم يدغموا الحروف المطبقة في غيرها من غير الطباق نظرا الى الطباق في نحو فرطت
الا ان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الاولى يجب الاتيان
بها لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به هذا بخلاف
غنة النون فهي بقولنا ابقاءها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفا من حروف مدوي شفوي والباء تدغم في الميم الفا
نحو يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وبعد فاجراء ذلك لتقاربها المخرج والواو والميم من حروف مدوي شفوي
هذا تفصيل الادغام الحرف المتقاربة بعضها بعض وقد يخرج عن ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ وانهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو افتعل لزم ادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى لانزي ان نحو اجتمع وارتدع فالمثلان ان تباينا
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل ح في التاء الواقعة من الكلمة بان ينقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم نحو يَمُدُّ وبَعْضٌ وبَقَرٌ فيستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحسن لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيقال قُلْ بضم القاف على المذهب الاول وقُلْ بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يخرج هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين نحو يَمُدُّ وبَعْضٌ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابواب من بعض وقال سيبويه
لا يجوز في نحو قُلْ الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يَرُدُّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يَقُلُّ بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقْلِلُ بكسر القاف والواو

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقْتَلُون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقْتَلُون
بكسر القاف والواو في بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعاً للقاف
ومنه قرأ من لا يهتدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقتل بكسر القاف اتباعاً كما جاز
في المضارع لان حرف المضارعة معتور للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم
ويجوز فجاء في قراءة اهل مكة مُرْدِفين بضم الراء اتباعاً للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال ابتناه وارتدفناه اي اخذناه من وراء وعلى هذا تقول مُقْتَلُون
بضم القاف ايضاً واذا كان عين فعل مضارعاً بالتاء لم تدغم التاء فيه لانه طال لان الادغام
في المثلين كان اكثر نحو تفعل في المضارعين اولى وانما جاز ذلك لان ادغام اذا كان العين
والا كيهدّى وصاداً كيخصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة تاء
مثلثة تدغم التاء فيها وجوباً على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار يتّار بناء مثناه واثّار يثّار بناء مثلثة والاصل اتثار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من المرد اشترد يشترد
فهو مشترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سيناً تدغم فيها السين شاذاً
على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذاً على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع التمام حيث تذهب فضيلة

الصفير

الصفير وقد ذال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين لان حروف الصفير لا تظهر وهنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب
تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوبا على الوجهين وضطلم
واصله اظطلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وذا
الصوت الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيضطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويترك فيظلم وفيضطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصبر واضرب فوجب شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف مخنوق مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجب كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جايز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والطاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والصاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلته في الصفة وتقلب تاء

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وابيض التاء مهموس والدال المهملة مجهور وبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي في
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقوبا في ادكر بالدال المهملة والاصل
اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس و
اذكر بغير الادغام وضعيفة ازان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ازان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تدغم فضيلة صفير الزاء
هذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت الشجر
ازا ضربتها بالعصا للسقط ورقها وحصت من الحوص الحبالة وفزت وعدت من الفور
والعدو شاذ جئت قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل ان تاء الضمير بالفعل
كانت تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فزد وعد دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حص مثل اضرب لامتناع
حط لفوات الصفير وضعيفة في فزد لو قيل فز مثل ازان لامتناع فذ وتشبيه تاء

الضمير بناء الافتعال عرى لكن غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يجئ به عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا ولبس قبلها ساكن صحيح استغناء لاجتماع الساكنين في اول الكلمة احدهما تاء المضارعة والثاني تاء الفعل والتفاعل نحو قال تتنزل وقال تتنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تاء فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا يبدأ بها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي صل ترضون والله بهر تتنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لن تتنزل وهو غير بين لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى ابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول لانفتاح حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها او بعد التاء وهي تاء تبنى لحرف مخارجها اطراف اللثة وما يتشعب من اللثة كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا واداراوا واصابروا وانبئوا واستمعوا والظاء

نحو تتدارك الاخلاق الخ كتبن فلا تستقل اجتماع الساكنين نحو الاخلاق المبني للفاعل

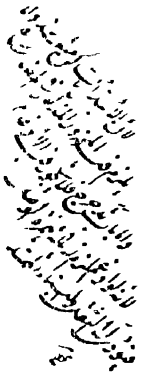

واذكروا واثاقلوا ومع الثاء نحو اثرسوا والاصل في هذه الافعال تطهروا و
تدارؤوا وتصابروا وتوتبوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا
وتثرسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها قريبة
من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا
واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد
في المضارع والماضي والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو استطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقرأ حمزة
في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاؤه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن الفاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا تحرك ابدا وانما
شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الافعال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل
وتتباعد بتاءين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر
او بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل منها نشا ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا ويجوز

بعضهم الامر واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تابع وقارب
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل الضارع ولا تركب احجافا
بالكلمة بالجمع اولها بين حذف او ادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف
بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة
العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في ليت يا رجل تقول لست
بفتح اللام ولست بضمها فالاولى بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعمالها بخلاف مست ولحست وجاء الحذف ايضا في استطاع بكسر الهمزة
يستطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذف تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لا نه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء

الطاء تاء ليكون ما بعد السين حروفا مثلها كما قالوا ادان ليكون ما بعد الزاي حروفا
مثله وان شئت قلت حذف التاء لان التكرير بنها نشأ وقالوا ابل عنبر وعلما، وملما،
في بني العنبر وعلى الما ومن الما، وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نخو يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الباء من يسع وبقي
حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تولى الله فينا والكتاب الذي تلوا
بحذف حرف المضارعة من يتقي تخفيفا وبعد حذف الباء من آخره للجزم بقي الامر تولى ولم
يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة
نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فيهما اتقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى
فاستغني عن همزة الوصل ولو كان اتقى كمرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء افتعل
لكونهما مهموسين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

لا تقف

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرون بتشديد النون وتبشرونى بتخفيفها واتى ما
اتصل بالنون الوقاية اولها نون الوقاية وقد تقدم فى الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا اومدغما وبهما قدم تفاصيل احوال البنية الكلم هذا آخر مسائل التمرين
وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده فيما تعلم واختلف فى معنى قولهم كيف
تبنى من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر
عنها بكذا فى قولهم من كذا وزنتها اى فى نزر اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل كذا وعملت
ما يقتضيه القياس كيف تنطق بهذا المركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب نزنة جعفر وعملت بالوزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريحى من القلب او الحذف والادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال
الواجبة اكانت فى هذه الوزنة اسبابا لهذه الاحكام او علت بها اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وفيها
قول ابى على ان معناه ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطرد وتحذف فى الفرع ما حذف
فى الاصل لامتثال اذا كان الحذف قياسا وقياس قول اخرين انه ينبغى ان يزاد ويحذف
فى الفرع ما زيد وحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس واما اذا كان فى الاصل
علة تقلب ليست فى الفرع فلا حذف فى انه لا تقلب فى الفرع فيقال على اوزان اوائل من القبل
اقائل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مساور فمثل محوى اذا بنى من ضرب قيل عند
الجمهور ومضرب بتشديد الراء اذ القياس يقتضى حذف احد الرابين منه كما كان القياس

يقتضى

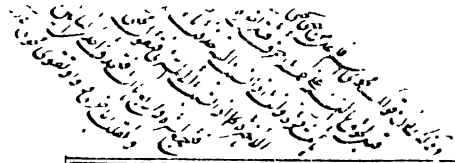

يقتضي حذف احد الياءين من مجرى وقلب الباقية واواً لانضمام ما قبلها بالنسبة وقال الرضي
مضرى لان حذف احد الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضاً احد الواوين
لموازنة الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعُدِيٌ
ابي على وزن عُفِلٍ بكسر الدال وسكون العين او وَدْعُوٌ بضم الدال والسكون لان اسم صار سَمْوٌ
او سَمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعْوٌ
بفتح الدال وسكون العين لان عدة الاصل عَدْوٌ بفتح العين وسكون الدال الا ادع
مثل اسم ولا ادع مثل ايمد خلافاً للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطرداً وان كان على خلاف
القياس ومثل محافة من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعاءٌ كما في محافة ثم واو قلبت الواو المطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فصار دعائي وقضا ايما بعد همزة بعد الف في باب مساعد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء
الفاً والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس المشروح ففي صار دعايا ومثل غَسَلَ من
عمل عَمِلَ ومن باع وقال يَبِيعُ وقَوْلٌ باظهار الواو فيهن للالتباس بفعل مضعف العين
لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى
لبس بمركب اخر وفعل وان كان مختصاً بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل
فنفخر من عمل عَمِلَ ومن باع وقال يَبِيعُ وقَوْلٌ بالاظهار ايضاً للالتباس بفعلك مضعف
العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد الصوت ولا
يبنى مثل جحمفل من كسرت وجعلت فضهم مثل ما يلزم من ثقل لو قيل كَسُرَ وجَعْفَلٌ لا
بالاظهار

اولس بفعلل نحو شفلح وهو ثمل الكمر لوادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وأبت
اى عدّ قيل اوء والاصل أوءى قلبت الضمة كسرة كما فى الرامى ثم اعل اعلال قاض ر
مثل ابلم من اوبت الى المنزل اوى اويًا اوّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله أوءى
قلبت الهمزة الثانية واوًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو الساكنة فى التى هى العين
فصار اوّى ابدلت ضمة الواو كسرة كما فى الرامى ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تورو
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو فى الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوًا فكانها ثابتة
فلم يجتمع المثلان ومثل لجرد وهو نبت من ذأبت اى اتى والاصل اوءى قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اى بالضم رفعا فمن قال
اتى بالضم رفعا وذلك ان اصله أوءى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجئ فى أبت
فصار اييّ وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيًا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال اتى رفعا وجر امثل قاض قال اءٍ فى الحالين وأبًا
فى النصب مثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وأبت اى اءة والاصل اوءية
لان اصل اوزة اوززة فاز افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
فى كلامهم فالهمزة زائدة وزن التضعيف لقولهم وزيمنة اوزة قلبت واو اوءية ياء كما
فى ميزان فصار اى ايية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا فصار
مثل اوزة من اوبت اياة مدغما والاصل اءية قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت فصار
اييّة اعل اعلال سيد فصار ايّة قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصارا اياة ومثل اطيخم الليل اذا اظلم لو بني من رأيت قيل اياي والاصل اوايبي لان
اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخممت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
مثل اطلخم من اويت ايوا ياوالاصل اءيي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت
الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارا ايويا ولو بعل
اعلال سيبدلان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ما شاء الله ان ابني من اولئك فقال ما الوا الا لان لان لفظة الله في الاصل
الاله فصار بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من أله بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الاله
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التفخيم
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذف تخفيفا لكثرة استعمالها هذا اللفظ لم يكن بعيدا قياسيا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوا اللاق على اللفظ ثم تخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الوا الا لوا على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
لبها اذا استتر اذ خلت عليه الالف واللام في جرى مجرى الاسم العلم والتقدير لاهه مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولبس الالوا موجب لذلك فبقي على حاله

بقا لامر ابو علي في المجمع على انه اعنى أولقا فوعل ولو كان بنى الامر على اولقا افعل لقال ما
ولق الولاق على اصله وما ولق للاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واما
في اسم اذا بنى من اولق يا لق او يالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والا لقال ولق او ولق مثل يمم او يمم على اختلاف المقدرين فاصل اسم وسئل
ابو علي بن حبا لويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار يستطير فكانه قيل
لهدرها وغليانها او لخفتها اذا بني من اءة شجر فظنه مفعلا من نطر ومطر فقال ابو
مسناءة واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله
من اءة يكون مسناأ وء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مسناءة ثم حذفت التاء كما في مسطار حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار ففي مسناء وعلى القول الاكثر يقال
مسناءة من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الترياب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن خيي ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأب مخففا همزته مجموعا على استلا
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فخبرا به فقال ابن خيي اوت والاصل وؤاي فوعل اعل
اعلال رحى فصار وؤاي مثل رمى ثم خفف همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووي كهي

فاذا جمع السلامة بالواو والنون صاوُوْنَ مثل مُصْطَفُوْنَ اضيف الى ياء المتكلم فصار
مُصْطَفُوَيَّ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
اوَيَ ومثل عنكبوت من يبع يَبِيْعُوْتُ بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه
فَعْلُوْتٌ ولو قيل ان وزنه فعاوت والنون زائدة قيل يَبِيْعُوْتُ ومثل اطمأن من البيع
اَبْيَعَ بتشديد العين الثانية مصححا بأوه اما التشديد فلوجوب الادغام في اطمأن اذ اصله
اطْمَأَنَّ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اذا تحركا
وحي لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما قرع لاظهاره واما التصحيح فبلا توسط
حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الهاء ان الياء والعين الساكنة
عند المازني واجب الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على بِلَا
او لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعَ ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن
من قلت اقَوْوَلَ بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقَوْوَلَ
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا اللواوات ومثل اغْدَوْدَنَ المبني للمفعول اذا بني
من القول والبيع قيل اقُوْوِلَ وابُيُوْعَ مظهرا بالانفاك اذ لو ادغم في الاول فذاك الواو
ياء في الثاني ثم ادغم المعبر محمول باب فعوعل مجهول باب افعوعل على ان كون الواو الثانية
منه هو الاولى لامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقَوْوَلَ المبني للفاعل ومثل

الياء فالياء فصار
وقعت فقلبت واو
الاولى همزة كما في اواصل
فصار

اقوَوَلَ

مضروب من لغوة مقوى والاصل مقووو قلبت الواو المطرفة ياء كما فى عتى جمع عات والاصل
عتوو فان كون الضمة فيهما على الواو قام فى الاستثقال مقام كونها جمعا فصار مقووى
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت الياء التى بعدها
فصار مقوى ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ومثل عصفور من
القوة قوى والاصل قووو وباربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى فى الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قووو ثم فعل به ما قلناه مقوى وهكذا تقول من الغزو غزوى اذا الاصل غزووو مثل
عصفور ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضى اعل اعلال ترام مصدره رميا
ومثله قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلاث يات الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة تسبيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت
الاولى فيها كعتية فى التصغير ومثل قذعملة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيية يا
زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار
قضيية فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف
فلا تحذفان كما حذفت الثالثة فى معية والاوليان لبسا اخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت فى اموى وان شئت قلت قضوية بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما فى اموى والاول ههنا اولى لما قلنا خلافا
فى اموى ومثل حصيصة بالصاغين المعجمة لبقلة حامضة تجعل فى الاقط اذا نجد

من قضيت قيل قضوة بتر والاصل قضيية بغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كحيوة في نسبة امراة الى حي عملا ومثل ملكوت من قضيت قضرت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدى ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والاصل قضيي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضي
لا يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
اخرا كما في علباء ومعزى لانا نوى مراد من الياء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما
المراد انها لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تطق بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش
من حيبت حيتي والاصل حيتيي اربع يآت ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كيا وقلبت
الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز كذلك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معيه وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيتا كما قلنا
في قضا ومثل حلبلاب وهو للبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن عزيت
عزيزاء بقلب الياء والواو المنطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل درحيت من قرا
قرايت والاصل قرايات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل
تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا
يجوز الواو وههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

من الاسد ونحوه من قرا قرأي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
وكوقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اعزيت واستعزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف
ما تقدم في العين لان العينين لا تكونان الا مضعفتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومضعفتين كجلباب فلذلك افترق الحال بينهما ومثل الهمزتين من قرا اقرايات
كما قلنا في قرأ ومضارعه يقرأي كيقرعي والاصل يقرأء كما ان اصل يطمئن يطامن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايس ولو
اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي فتنبه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضرب ونحوه وليس ببعيد لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامثلة والمثال وقد
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فقول ضرب وضربت على وزن جعفر
وشربت بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وجهه مثل جاليوس لان
فاعيلا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت
مثل هذا الوزن في كلامهم كيف نطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من الفوائد
والمدرب الاخفش او غلى في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال
كيف تبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل نضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب ايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا

وكلام سيبويه اقتفى في كلام م

ثلاثة اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا الابناء وهذا المثل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق قال لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا تمت ابواب الجمع
الهجاء التصريف الخ المشهور بتصوير اللفظ المقصود بتصويره بحروف هجائه وحروف الهجا
والهجي هي الحروف التي عرفت مخارجها من قبل ومنها يتركب الكلام فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
سميت الزاء والباء والدال اعني زايا وسميت الراء والجيم واللام اضرج لا الخ والقرا
والشعر ما يمكن كتابة مسماه وارادة ذلك والا اسماء الحروف اذا قصدبها المسمى نحو قولك
اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة
او اكتب الشعر وتريد به مثلا قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فارا وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب او لحرف من جعفر وهو كذلك
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جيم ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سئلهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه
الجواب جيم لانه المسمى فان سميتها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا جيما
كتبت كتبتها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد ولو قيل اكتب
زيدا وفي الصحيح يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجه
المذكور فيها اعني بها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها اضاروضوه ان قدرتم على ذلك فكتبتم
كما اصلنا بصورة الحرف الذي هو مسمياتها نحو ب ر ج وهكذا ان قيل انها اعراض الكلام كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم واما ذكر انها سميت بها مسميات اخر وهي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم واسم جبل وغير ذلك فكتب
ح كما اصلنا حروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو با سين دحا ميم والاصل المعتبر في
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ليكون قد اعتبر
مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فمن ثم كتب من اسماء بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قم زيدا بالهاء ومثله انت ومجيء مه
حتى بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل با
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لائق لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في آخر الكتاب لان غلام مثل غلام من قبل اتصالها بما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مد غم فيما
يقاربه في كلمة واحدة نحو هشر وامحى والاصل هنشر وانمحى فان قصدت في حالة
الوصل الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الها كما في مجيء مه ورددت الياء في حيم مر والى مر وعلى مر
وغيرها اعني النون من مهما وعما شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت

لاستقلال

لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف المجردة من ما فيكون علامة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا شبهة بها
فاستبان ان معنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا وانا بالالف لان الوقف عليها
بالالف كما مر في باب الوقف ومنه اكتفا هو الله ربي في قراءة من لا يقر ابالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم قرأ ايضا اعني من اجل ان معنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة ونعمة وهي التي تعاقب فيمن
وقف عليها بالهاء ويمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وبات قائمات وما
قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف المنون والبناء بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتبا المنون
المنصوب بالالف اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليها كذلك واذا كتبت بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية ولابن سعيد
هذه يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
نحو اترك يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان
يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي وبين الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا ابناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اى تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرف الا حاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اثبتن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتب هذه الالفاظ بالواو والياء والنون
والياء والنون اذ لا يعرف الفصح من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري في
مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما الحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا
اعني من اجل ان نصلي الكتابة على الوقف كتبوا يا قاضي بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كالمنادى
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو زيد ولزيد
ولكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على
حرفين وان لو يوقف عليه ايضا وكتب لضربهن نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما
قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب مراعاتها في الخط والنظر
بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره
وبهما خولف في الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول الهمز وهو اول ووسط واخر
الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واسل
واحد وايل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها حظا للتخفيف ولاشتراك صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الاترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف المعجم ان يكون
اول حرف من اسمايها كالياء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله يكتب
مثل مأكل ويؤمن ويئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلؤم ويئسم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسلة وخطية لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلؤم ويئسم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بنقل
او بحذف فادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ومخوفة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن
مفترك وروف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويفترئك
القولان ويجوز ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر اكان

ما قبله ساكنا حذف نحو خبْ وخبْا وخبْ وليست الالف في رايت خبْا صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت محركة
ما قبله كيف كان الهمز متحركا او ساكنا مثل قرَ وبقرِ وبقرُ وتدوا ذا فسد ولم يقرِ ولم
يرد والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فاكتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذفها هنا لا فرق في ذلك
بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو رداءك ورداؤك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبريّة فانهم كتبوه بحذفها الفا فاكانهم
راعوا ان تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
واعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو احد لاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف مخالفا
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمز الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا اذا صورته
فقد رددته من الحذف الذي هو بعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو اقرب
من اصله وهو جعله ذا صورة فما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما
حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة اه محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول كحكم الوسط بخلاف ذلك
واصله لان لا فان همزة بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال الجر بها لكثرته

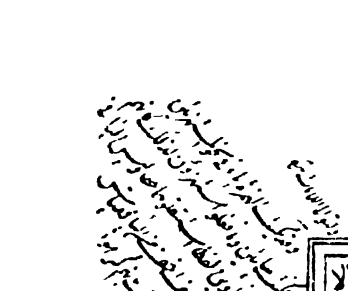

في كلامهم اولكراهة صورتين لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورتين لا الا
وبخلاف لبن فانه يكتب بالياء لكثرة وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فتحذف الاول وهي الهمزة
تحقيقا في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزئين فانه يكتب بالياء
واحدة هي والجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء الان
اجتماع الياءين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرا اويقرا ان فانهما
يكتبان بالفين للفرق بالواحد المذكر وجمع المؤنث لحذف احدى الالفين من الخط
بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين المد بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة
والجمع بالتخفيف اولكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء
المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح
الاصلي لو اشرطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم
ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد
وبخلاف نحو خبيثا مما زيدت فيه اللفظ المهموز الاخر ياء التسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشرطنا ذلك لانهم
قد حذفوا احدى الياءين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
وبخلاف نحو لم يقرئ للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة
وهي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي
صورة الهمزة الملفوظة
ح

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المحاطبة من قرى بقرى واما الوسل فقد وصل الحرف
وتسميها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن وانما عندي وكل ما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تسميها
على كونها سابعد ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و
عن ما في التوجيهين لو صل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو بعدت عما رايته واخذت مما اخذه وقد تكتبان مفصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا ايتي بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب ان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فتكتب هكذا سنا ما كما في علام والام ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا لما لقلة هذه وكون الكثير التخفيف اولى واما الان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلا لا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كالا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضميرين مقدر وملفوظ ان الشرطية بلا وما نحو لا تفعلوا وامتا
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها

في الشرط

في الشرط بخلاف المخففة وحذف النون في الجمع حيث لم يكتب عنما وعنما وشذ لان الاصل ان
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور وافضى على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم حملوها على المتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس
ان يكتب الفاضل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين منفصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه ودليلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها كل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف هل وبل ومخوسا لكونها اقل
استعمالا من الالف اللام واما الزيادة فقد زاد بعدوا والجمع المطرفة في الفعل الفا
نحو كلوا وشربوا ونصروا وفرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصروا الاتصالها واو الجمع
عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يسكن
الواو المطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعدو واو العطف
بخلاف نحو نصر وضربوك فان واو الجمع فيه ليس كالمطرفة لاتصالها الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف التي تجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو حينئذ
مطرفة وفي المفعول بغير الالف لكان الاتصال ومنهم من كتبها في نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصالها والجمع بالاسم فلم يبال فيه بالالتباس ومنهم من

بحذف الف الجمع لندورالالف بعد الالف وزاده بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين مئة
والحقوا المثنى فوما ثبين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مات لان المفرد فيه
غير باق او زال تاء وزادوا في عمر وواوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه النصب انه لا لبس فيه لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر ومصدرا او غيره لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعد امّ العمر من اسيرها حراس ابواب على
قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واولاء
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالمحذوف فيه من الحرف واحرط ولا
عليه مع انه يلتبس بالاول وزادوا في اولى واولات فرقا بينه وبين الى وأجروا ولواعلية في جمع ذو
من حيث المعنى واما الفضفاض فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شدّ ومدّ وذكروا ذكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجروا نحو قمت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف أجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله

او غيره لان

او غير ذلك نحو اللهم والرجل وغيرهما لكونها كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو ثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحد وقد من الذي
ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيحمل حذف ما المقصود وحمل اللتين عليه دون
الرجلين بتوحد اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمولان
عليه وكذا اللاؤن والخوائر وهي اللائي واللوائي واللاءي وغير ذلك محمولات على اللاء
بالهمزة التي لوكتب بلام واحدة التبس بالا ونحو تم وعم واما والا لما ادغم اخر كلمة في اول اخرى
فحذف الحرف المدغم لدين يقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة بخلاف باسم الله او بالله
وبك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها
ايضا سواء كانت البسملة اولا لكثرتها في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتدا
الالف لئلا يلتبس بالنفي لوكتب بالف هكذا للرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بتحقق مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما ولام
نحو اللهم واللذين فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر والثانية للابتداء والثالثة للتعريف في الثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بانك في الاسم
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لفظا وجاء في نحو اوجل الاقران احذف الحرف الاثبات دلالة على ابقائه لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما بعينها لفظا لئلا يلتبس احدهما بالاخر فيحجبا كما مر في البقاء الساكنين وقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن
الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم
ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف البنوة وذيك لان الابن لما مع للاوصاف المذكورة
كثيرا لاستعمالها فحذف الف ابن خطا كما حذف تنوين نحو وصوفر لفظا كما مر في النداء ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهذين مرادا لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتا
لقلته فان جاءت الكاف دون الف ها نحو هاداك وهاذاك لان الف ها الكاف ذا وذه وتي
كما مر منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا لا لف من ذلك اولئك ومن الثلث
والثنتين ومن اكن ولكن لاختصاص كثرة الاستعمال ونقصوا كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسمعيل لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من ثمن وسليمن وبعوضة لكونها اعلاما وحكى الفراء
من ذا في الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسالمين وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف ابدلت فصعدا
في اسم او فعل بالياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على الغالب بها ياء في نحو مغزيان و
اغزيت لدلالة على الامالة الا ما قبلها ياء فانها يكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو الحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما ورقى علما وشبههما

فانها تكتب بالياء وفرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه افعل فيحمل فيه الثقل وبالالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو ولا دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف ما سواه بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الدال على
البناء مكسور العين والواوي مضمومها ويكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا الواو على وجه ويكون العين واوا نحو شوى فان
اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوا والصوافان
جعل حالة بان لم يكن لها بد وجعل احد الحيثيات والعلامات المذكورة فان امكن فالياء
نحو بغى والا فالالف وانما كتبوا الذي بالياء مع انه مجهول الحال وليس بمال لقولهم في الاضافة
لدي وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاجمالة لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو وكذا في انحت وجواز امالته موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال لغير ياء ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب بها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة